يقال عنير الشمس اذا طلع

بلند ضم ع او نو زبش با بی میم باری بجذر حالی دیم باری التی ثلاثة اوندر خاصی رباعی
التی اونبر خالی سکن سداسی

شرح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف صيغ وجودنا الى كلمات الصحيحات وخفف بادغام رحمته
ثقل اوزار التكريرات والصلوة والسلام على محمد الذي خفف اعتلال التكفيات
وعلى اله واصحابه الذين يم قلبوا اختلال التغييرات وبعد فان المص رحمه الله لما
العلام افتتح كتابه هذا بقوله اعلم مخاطبا خطاب العام تنبيها للطالب عن غفلة
المنام على التعلم الذي هو اصل المرام دون قوله اقرا اشعارا بان يحكم التعلم
هو التعلم لا القراءة ولم يقل افهم لان الفهم الشيء بعد تعلمه فلا يناسب في
اوله واتى بصيغة الحاضر بناء على غالب التعليم وتاثير الخطاب في التفهيم ان
ابواب التصريف اي جملة الابواب المندرجة في علم التصريف او الابواب المتصرف
ثمة وثلثون بابا هو المشهور لكن بحكم الاستقراء اربعون بابا كما يجيء ستة
منها اي من تلك الجملة كائنة للثلاثي المجرد عن الزيادة وانما سميت ثلاثيا لكون
ماضيها على ثلثة احرف ان قلت القياس ثلاثي بالفتح لانه نسبة ثلثة قلت يستعمل
بالضم على الشذوذ وكذا الرباعي وغيره وانما قدم بحثه لتقدمه المطبع وانما
اخر ابوابه في ستة مع ان العقل يقتضي كونها تسعة باعتبار اختلاف الحركات الثلث
في عين الماضي والمضارع بضرب الثلث في الثلث لانه لم يجيء مضموم عين المضارع
من مكسور عين الماضي وانما فضل يفضل ودمت تدوم فشاذ ولا مكسور عين
المضارع من مضموم عين الماضي لئلا يلزم الجمع بين نوعي حركة الثقل على حرف
واحد بلا ضرورة واما جمع بين نوع واحد منهما فموافق ولا مفتوح العين منه
لئلا يكون كالوثبة من الاسفل الى الاخف وانما يجيء على لغة من قال كدة نكاد
فعلى الشذوذ ايضا فان قلت مجيء السادس ايضا كذلك قلت نعم لكن مجيئه
لعلل الفاء بالاصالة وانما تعين العين لمحل الاختلاف الفاء في الماضي لا يكون

الا مفتوحا للخفة والسكون ممتنع في الابتداء والعين لا يكون الا متحركا لاستلزام
سكونه اختلاط الابنية لا لاستلزامه التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز
المتحرك كما قيل لانه لا يلزم الاحتياج الى المكان اللام فلا يلتقي الساكنان ولو
اعتبر سكونها لم يخل عن دور كما لا يخفى واللام مبني على الفتح والفاء في المضارع لا
يكون الا ساكنا لئلا يتوالى اربع حركات ولم يسكن العين توافقا وتبعا للماضي
واما الاخر فلم يعتبر لكونه محل التغيير فاذا لم يجيء الابواب الثلثة بقي ستة ابواب
الباب الاول منها فعل يفعل هذا وزن موزنه نصر ينصر لموازنته اياه في
الحركات والسكنات انما اختص الفاء والعين واللام الوزن لما فيه من حروف
الشفة والوسط والحلق التي هي المخارج الكلية فرجح به فعل على نحو جعل ويكون
اعم الافعال معنى يرجح على نحو علم وعلى نحو عمل بكثرة استعماله وفتح عينه ويزاد
في الرباعي لام ثانية فيقال فعلل في وزن دحرج لان الزيادة في الاخر اولى فليجري
ان يزاد من جنس الاخر وعلامته اي ما يعلم به ذلك الباب ان يكون عين فعله مفتوحا
في الماضي كنصر ومضموما في المضارع كينصر انما سمي الاول ماضيا لدلالته على الزمان
الماضي والثاني مضارعا لمضارعته اي مشابهته باسم الفاعل في الحركات والسكنات
ووقوعه صفة للنكرة مثل مررت برجل ضارب ويضرب ومستقبلا ايضا لدلالته
على الزمان المستقبل وانما قدم هذا الباب الثاني نظرا الى الحالة الضم فوقي وقوعي
وقصدا الى التدريج في النزول من العلو الى السفل وعلى الثالث اختلاف
حركاته في عين الماضي والمضارع كاختلاف مضاهما فيكون اصلا لما فيه من
تطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف ولكثرته لان الثالث بحرف الحلق وعلى
الرابع لفتح عين ماضيه ان قلت عين مضارع الرابع مفتوح قلت نعم لكن
فيه ثقل صعود فان قلت ثقله اذا كان في كلمة واحدة قلت الماضي والمضارع

عين كثرة استعماله

بينا في حكمها لان البحث عن بيان الباب وهو لا يحصل الا بعد ذكرها كالابتين
معنى الكلمة الا بعد ذكرها وقدم على الخامس والسادس لتحقق المخالفة المطلقة
فيه وفتح عين ماضيه وكثرته لان الخامس لا يجيء الا من الطبايع والنعوت
واستعمال السادس قليل لذاته لا بسبب هذه الاسباب وبناؤه اى وضع ذلك
الباب كائن للتعدية غالبا اى في غالب الاستعمال وقد يكون اى قلما يكون بناؤه
لازما مثال الفعل المتعدى من هذا الباب نحو نصر زيد عمرا لان نصر زيد الفاعل
قد تعدى عنه الى عمرو المفعول به ومثال الفعل اللازم منه نحو خرج زيد
فان خروج زيد الفاعل لزم في نفسه ولم يتجاوز الى الغير والظاهر ان ايراد
لفظ نحو بعد ذكر لفظ مثال زائدة كما لا يخفى ثم عرف المتعدى واللازم فقال
المتعدى ما اى الفعل الاصطلاحى الذى جاوز فيه فعل الفاعل اللغوى الذى
الذى هو الحدث المضمون له الاولى ان يقول عن الفاعل لوضوحه لفظا ومعنى
لان الموصول يكون كناية عن الفعل اللغوى هو المجاوز في الحقيقة وتسمية
الفعل الاصطلاحى متعديا لتضمنه اياه كما يسمى فعلا كذلك ولا يكون اخذ اللغوى
والاصطلاحى معا في الحد ولا الاسناد المجاوزة الى غير ما حمله على المحدود
صفة ولا خلو الموصول عن العائد لا يقدح بعيد كما رايت وكذا الحق في
تعريف اللازم الى المفعول به والقيد لان المتعدى وغيره سيان في نصب ما عداه
ان قلت هذا التعريف الشيء بنفسه لترادف التعدية والمجاوزة معنى قلت المراد
من المحدود الاصطلاحى ومتما في الحد اللغوى فيتغايران وانما قدم تعريف
المتعدى يكون مفهومه وجوديا والوجودى لشرفه يستحق التقديم واللازم
اى الفعل الاصطلاحى الذى لم يتجاوز فيه فعل الفاعل اللغوى الى المفعول به بل
وقف ولزم في الفاعل قوله نفسه بالجر تاكيد للفاعل الباب الثانى من هذه الابواب

الستة

الستة فعل يفعل هذا وزن موزنه ضرب يضرب وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا
في الماضى ومكسورا في المضارع انما قدم هذا الباب على الباب الثالث لثبوت
المخالفة التامة فيه وكثرته وعلى الرابع لفتح عين ماضيه وعلى الخامس والسادس
ولذا ايضا ووجود المخالفة المرغوبة فيه وكثرته وبناؤه ايضا اى كبناء الباب
الاول للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدى من هذا الباب نحو ضرب
زيد عمرا ومثال الفعل اللازم منه نحو جلس زيد لمثل ما عرفت الباب الثالث من
تلك الابواب الستة فعل يفعل هذا وزن موزنه فتح يفتح وعلامته ان يكون عين
فعله مفتوحا في الماضى والمضارع وانما قدم هذا الباب على الباب الرابع لفتح عين ماضيه
وعلى الخامس والسادس لذلك ايضا ولكثرته بالنسبة اليهما بشرط اى حال كونه
فتح عينهما بشرط ان يكون عينه او لامه من فعل احد من احرف الحلق ليقاوم
خفة فتح عينهما ثقل حرف الحلق ولم يشترط الفاء لقوة التكلم في الابتداء وزوال
ثقله بسكونه في المضارع ولم يبال بحركة دخيل لعدم بابه في وجود حرف
الحلق ولان كل تلج ابيض بخلاف عكسه وهى اى الحروف الحلق ستة الهمزة والهاء
والعين والغين والحاء المهملتان ومخارجها على ترتيب ذكرها يعنى ان الهمزة من اول
مخارج الحلق مما يلى الصدر ثم يليها الهاء ثم ثم وبناؤه ايضا اى كبناء الباب الثانى
للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدى من هذا الباب نحو فتح زيد
الباب ومثال الفعل اللازم منه نحو ذهب زيد لمثل ما رايت الباب الرابع
من تلك الابواب الستة فعل يفعل هذا وزن موزنه علم يعلم وعلامته ان
يكون عين فعله مكسورا في الماضى ومفتوحا في الغابر اى في المستقبل وهو من
الغبور بمعنى المضى والبقاء وهو من الاضداد لطرادهما هنا المعنى الثانى بقرينة
السابق وانما قدم هذا الباب على الخامس والسادس لثبوت الاختلاف

والتقييد بالتامة لان الفتح على وجه والكسر سفلى والمخالفة بينهما اتم والاكثر من المخالفة بين الفتح والضم لان الضم بين علو وسفل كما يشهد به الوجدان منه

ثم والخاء المعجمة منه

يقال غب الشيء اذا مضى او بقى من الاضداد وبابه دخل صح

المطلوب فيه ولكثرته وبناؤه ايضا اي كبناء والباب الثالث للتعدية غالبا وقد
يكون لازما مثال المتعدي من هذا الباب نحو علم زيد المسئلة ومثال الفعل اللازم
منه نحو وجل زيد اي خاف لمثل ما ذكر ويكثر في هذا الباب العلل والاخزان
واضدادها كمرض وربن وسلم وجذل ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها عليه
وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وحرق وعجم ورعن بالكسر والضم واما فعل
بالفتح فلمعان لا تضيق كثيرة وسعة لخفته وباب المغالبة يبنى على فعلته بالفتح
لكثرة معانيه افعله بالضم بالنسبة اليه وان كان من غيره لكثرة مجيء الفعل
بمعنى المغالبة منه نحو اكبر والكثر والقر بمعنى الغلبة في الكبر وبالكثر وبالقر مثل
قاتلني فقتلته وكارمني فكرمته اي غلبته في القتل والكرم الآباء وعدت وبعت
ورميت فانا افعله بالكسر لعدم مجيئه من يفعل بالضم فلا ينقل اليه لئلا يلزم خلافا
قاعدتهم في الكل وقلب الياء واوا في الجوء في والناقص الياء شين فيلتبس
بذوات الواو ويجوز نقل غيره اليه ليدل على المراد الموضوع له فافهم الباب
الخامس من تلك الابواب فعل يفعل هذا وزن موزونه حسن يحسن وعلامته
ان يكون عين فعله مضموما في الماضي والمضارع انما قدمه على السادس لان قوته
وقوعه وان استعماله كثيرا بالنسبة اليه لشذوذه وبناؤه لا يكون الا لازما لانه
مخصوص بالطبايع والنعوت التي لا تتعلق بغيره من صدرت هي عنه بل تلزم عليه
فلهذا اختير في الماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بلزوم احدى الشفتين للاخرى
اعني الضم رعاية لتناسب بين الالفاظ ومعانيها نحو حسن زيد لان حسن زيد
لازم عليه ولا يتعلق بغيره واما قولهم رحبت بك الدار فشاذ وقيل من قبيل الحذف
والايصال الكثرة والاصل رحبت بك الدار الباب السادس من تلك الابواب الستة
فعل يفعل هذا وزن موزونه حسب يحسب وعلامته ان يكون عين فعله مكسورا

في الماضي

في الماضي والغابر اي المستقبل وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل
المتعدي من هذا الباب نحو حسب زيد عمرا فاضلا من الحسبان بالكسر بمعنى الظن
يتعدى الى مفعولين لانه من الافعال القلوب مثال الفعل اللازم منه نحو ورث زيد
الصواب ان مثل اللازم بغير ورث لانه متعد في قوله تعالى وورثه ابواه صرح به
في القاموس ومثاله من اللازم نعم ينعم ووثق يثق وغيرهما لما فرغ عن بيان الثلاثي
شرع في بيان مزيده فقال واثنا عشر بابا من جنسه وثلثين بابا كائنة لما زاد على الثلاثي
المجرد والمراد غير الملحق بالرباعي والا فالجملة ثلثون بابا وجعل الملحق بالرباعي من متفرعاته
لمناسبة الالحاق انما قدم على الرباعي المجرد مع اصالته رعاية لمناسبة الاصل والفرع
وهي تجب الزيادة على الثلاثة انواع لانه انما بزيادة حرف واحد او اثنين او ثلاثة ولم
يزد الزيادة عليها لئلا يلزم زيادة الزائد على الاصل النوع الثالث الاول منها هو ما زيد فيه
حرف واحد على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع الرباعي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه
على اربعة احرف بزيادة حرف واحد على الثلاثة وقدمه على ما زيد فيه حرفان او ثلاثة
لان الواحد قبل المتعدد وهو ثلاثة ابواب بحكم السماع الباب الاول منها افعل يفعل افعالا
هذا وزن موزونه اكرم يكرم اكراما بكسر الهمزة فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس
لثقل الجمع وخفة الفتحة ويجيء من الاجوف على اقامة بتعويض التاء عين المحذوف
اذ اصله اقوام نقل حركة الواو الى ما قبلها فقد قلبت لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
فاجتمع الساكنان فحذف احديهما على الاختلاف فعوض عنه التاء في الاخر كما في عدة
على قول من قال اصلها وعد بكسر الواو لان الزيادة فيه اقل ويجوز ترك التعويض عند
عند الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة وكذا عند الامر كانهم حملوا المضاف اليه عوضا
عنه ويسمى هذا الباب باب الافعال بلا اضافة الى مصدره لكونه اصلا لكل قدمه لكون الواجب
في الاول وعلامته ان يكون ماضيه مبنيا على اربعة احرف كاكرم اصله كرم فصار اكرم

بزيادة الهمزة المقطوعة في اوله اي اول اصل ماضيه او محل اوله وانما قطعت لانها
زيدت لمعان كما سنوضحها فكانت كالكلمة برأسها لا توصل بما قبلها في النطق بالساكن كانت كذلك
في غير هذا الباب فلذلك كتبت بهمزة جميعا همزة وصل مثلا همزة اضرب امر للوصل
وهمزة اضرب متكلما للقطع لمثل ما ذكرنا لا يخفى فلهذا فتحوا همزة هذا الباب مثله
للخفة وحكموا بحذفها في مضارعه دون مضارع غيره فلذا اخذ والامر من هذا
الباب على الاصل المرفوض ومن غير بزيادة همزة الوصل المكسورة لانه لما اجتمع
الهمزتان في المتكلم وهو ثقيل ومستكره لانه يشبه صوت الشكران حين القي
ومستكره جدا وما يشبهه ايضا كذلك خذ فوا منه ومن غيره ايضا كذلك الاطراف
وتكتب الهمزة مطلقا في الاول على صورة الالف لان الالف يشاركها في المخرج النوعي
وهو اخف حروف اللين فابدلوها الفا للتخفيف في الخط لعدم امكان تخفيفها
في اللفظ في الاول لان الابتداء قرينة على انها ليست بالف كما لا يخفى وبناؤه للتعدية
غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو اكرم زيد عمرا ومثال
الفعل اللازم منه نحو اصبح الرجل اي دخل وقت الصباح والدخول انما يوجد في
الفاعل واعلم ان هذا الباب يجيء لمعان التعدية والدخول كما ذكر او التعريض
نحو بعته اي عرضته للبيع وجعله منسبا اليه وتصيرورته ذا كذا كاعتد البعير
اي صار ذا عدة والحينونة كاحصد الزرع اي حان وقت حصاده والوجدان
مثل احمدته اي وجدته محمودا والازالة كاشكيته اي ازلت شكايته والتكثير كابن
الرجل اذا كثر عنده اللبن وبمعنى استفعل نحو اعظمته بمعنى فعل نحو قلت البيع
واقلته الباب الثاني من هذه الابواب الثلثة فعل يفعل تفعيلا هذا وزن موزونه
فرح يفرح تفريحا الياء في المصدر عوض عن حرف التشديد واكثر ما يجيء في التافعل
تفعلة نحو وصية توصية اصلها توصي حذفوا احدى الياءين على الاختلاف تخفيفا

تخفيفها
ان ليزة الهمزة ان لا يمكن
الفعل لكونها

وعوض

وعوضوا عنها التاء ولا يجوز حذفها عند الاضافة كما في اقامة الصلوة وجعل اليه عرضة
وجعل اليه للتحريك في النصب والحذف في الرفع والجر مع الاجحاف بالكلمة بالجمع بين
الحذفين بخلاف الاقامة ويجوز عند الضرورة فيعود الى التفعيل كقوله فهي تزي
ولو لا تزيا وقد يجيء من غيره نحو ذكرته تذكيرا او تذكرة مما وقد يجيء ايضا على
كذاب بالكسر والتشديد على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم فلهذا شاع واطرد بمعنى
التفعيل في كلام الفصحاء وفي التثنية وكذبوا بايا تنا كذابا هذا باب التفعيل : التفعيل ص
قدمه لان الزائد من جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كفرح
اصله فرح فصار فرح بزيادة حرف واحد من جنس عين فعله بين الفاء والعين
عند الخليل لان الحكم بزيادة الساكن اولى وبين العين واللام عند الاكثرين لان
الزيادة بالاخر انسب واجازهما سيبويه لتعارض الدليلين واختار اعمر رحمه الله
تعالى قول الخليل لكون دليله اظهر من دليل الاكثرين لان اولوية الزيادة بالاخر
لكونه محل التغيير وهو لا يكون كذلك من حيث انه مشترك في الاسم الاخير و
بناؤه للتكثير غالبا وهو اي التكثير قد يكون في الفعل نحو طوف زيد الكعبة
اي كثر الطواف وقد يكون في الفاعل نحو موت الابل اي مات كثير منها وقد يكون
في المفعول نحو غلق زيد الباب اي اغلق كثيرا منها وفيه نظر لان التكثير انما يتحقق
في الفعل وقد يستلزم تكثيره في بعض الصور تكثير الفاعل او المفعول كما رايت
ولهذا جاز غلقت الباب اي مرارا مع وحدة المفعول تامل ويجيء هذا الباب للتوقية
نحو فرحته والسلب كقردت البعير اي ازلت قراده وبمعنى النسبة كفسقته اي نسبته
الى الفسق وبمعنى فعل نحو زيلته اي زلته الباب الثالث من تلك الابواب الثلثة
فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا هذا وزن موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا و
يجيء المصدر منه على فيعالا على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم وهذا باب افعلة

علامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كقاتل اصله قتل فصار قاتل بزيادة الالف
بين الفاء والعين للضرورة لانها لو زيدت في الاول لالتبس بماضي الافعال ومتكلم المضارع
وفي الاخر يشتبه بالتثنية وفيما قبله تشبه بالتثنية اسم الفاعل وجمع مكسره وجمع
الكثرة على فعال ايضا والاعجام تترك كثيرا فاختير زيادتها بين الفاء والعين
وان التبس باسم الفاعل من الثلاثي لقلته وانعدامه عند الاعجام او القرينة و
بناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا لانه نسبة اصله الى احدهما متعلقا بالاخر
صريحا ويجيء العكس ضمنا وهو نسبة الى الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب
زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبة العمرو
متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالاخر جاء غير المتعدي منه متعديا نحو كارمته والمتعدي
الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لمشاركة الفاعل في الفاعلية بل غير المشاركة
يتعدى الى مفعولين نحو جاريته الثوب فان صلح مفعوله للمشاركة يتعدى الى
واحد فقط نحو شاتمت زيدا وقد يكون للواحد اي نسبة اصله الى الفاعل لا غير
اي من غير الاشتراك مثال المشاركة نحو قاتل زيد عمرا كما سبق ومثال الواحد نحو
قاتلهم الله تعالى بمعنى قاتلهم الله تعالى ويجيء بمعنى فعل بالتشديد ايضا مثل ضاعفت
اي ضعفت النوع الثاني من الانواع الثلثة المذكورة يوما زيد فيه حرفان على الثلاثي
المجرد ويسمى هذا النوع الخماسي المزيد على الثلاثي فكون ماضيه على خمسة احرف
بزيادة حرفين على الثلاثي انما قدم على ما زيد ثلثة احرف لان الاثنين قبل الثلثة وهو
خمسة ابواب بحكم التتبع الباب الاول منها انفعل ينفعل انفعالا هذا وزن موزونه
انكسر ينكسر انكسارا هذا باب الانفعال قدمه لان الزائدتين في الاول وعلامته
ان يكون ماضيه على خمسة احرف كانكسر اصله كسر فصار انكسر بزيادة الهمزة والنون
في اوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة في اللغة الموافقة وفي الاصطلاح حصول

اثر

اثر وهو بفتحتين ما بقي من رسم الشيء عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو كسرت
الزجاج فانكسر اي ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج اثر حصل عن تعلق الكسر الذي
هو الفعل المتعدي بمفعوله الذي هو الزجاج ويجيء مطاوع فعل غالبا كما ذكر
وقد يجيء مطاوعة افعل وفعل بالتشديد نحو اسففت الباب اي رددته فانسفق
وصرفته فانصرف ويختص بالعلاج والتاثير يعني بالمعاني الواضحة الحسية دون
المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال
علمته فانعلم فلهذا قيل انعدم ينبغي ان عدم ويقال قلته فانقال لان القول علاج
ان يحتاج فيه الى تحريك اللسان والشفة واخراج الصوت ويختص لمطاوعة المتعدي
الى واحد فلذا لا يكون الا لازما الباب الثاني من هذه الابواب الخمسة افتعل يفتعل
افتعالا هذا وزن موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا هذا باب الافتعال قدمه على
باب الافعلال لان الزائدتين قبل الالف على التفعل والتفاعل لاشتراك مع باب
الانفعال في زيادة الهمزة في الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كاجتمع
اصله جمع فصار اجتمع بزيادة الهمزة في اوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه
ايضا اي كبناء باب الانفعال للمطاوعة ومثالها نحو جمعت الابل فاجتمع اي تلك الابل اكثر
النسخ على تذكير اجتمع لكن الواجب تانيثه لانه مسند الى ضمير الابل وهو جمع لا واحد
لها من لفظها وكل جمع كان كذلك اذا كان لغير الادميين فالتانيث لازم والا بل كذلك
ويجيء هذا الباب ايضا لاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز والتصرف نحو اكتسب المال
اي حصله باعتمال فيه بخلاف كسب المال ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وفيه تنبيه على كمال لطف الله عز وجل بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي
وجه كان ولم يثبت عليهم عقابه الا على وجه مبالغة واعتمال فيه لان النفس في باب
الخير فاترة والى باب الشر تالدرة وبمعنى تفاعل نحو اجتور اي تجاور وبمعنى فعل

قال عبد التاب رحمه الله تعالى معنى المطاوعة
انه قبول الفعل ولم يجمع فانه مطاوع لانه
لانه مطاوع الانفعال والفرق بين المطاوعة
والفرق بين المطاوعة مطلقا لان كل
بالعموم والخصوص من
ن من اللازم والمتعدي كما

في الفتوح وهو الضعف او النقص
لانه قبل كل جزء الكل

نحو احمر يحمر اي حمر الباب الثالث من تلك الابواب الخمسة افعل يفعل افعلالا هذا
وزن موزونه احمر يحمر احمرارا هذا باب الافعلال قدمه لاشتراكه مع الاولين في
زيادة الهمزة في الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كاحمر اصله حمر فصار
احمر بزيادة الهمزة في اوله وحرف اخر من جنس لام فعله في اخره اتفاقا لكون سكون
الاول للادغام مع ان الثاني اخر والحكم بزيادته اولى بخلاف سكون فعل وتفعل
فانه للفرار من توالي اربع حركات من اول الامر وبناؤه لمبالغة اللازم اي لازم يفيد
المبالغة وفي قوله قيل بناؤه للالوان والعيوب نظر لان اختصاص هذا الباب بهما
ايضا متفق عليه فلذا لا يتعدى لانهما من الافعال الطبيعية التي لا تتعدى الى الغير مثال
الفعل من الالوان نحو احمر زيد لانه يقال احمر زيد اذا كان له حمرة في الجملة واحمر زيد
اذا كان له حمرة مبالغة ومثال الفعل من العيوب نحو اعور زيد فانه يقال عور اذا بان
عوره في الجملة وهو بفتحتين عدم رؤية العين الواحدة واعور زيد اذا بان عوره
مبالغة الباب الرابع من تلك الابواب الخمسة تفعلل يتفعلل تفعلالا هذا وزن موزونه
تكلم يتكلم تكلما ويجيء المصدر منه ايضا على تفعال بكسر التاء والفاء وتشديد العين
نحو تخمل يتخمل تخمالا على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم هذا باب التفعلل قدمه على باب
التفاعل لان احدى الزائدتين من جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف كتكلم اصله كلم فصار تكلم بزيادة التاء في اوله وبزيادة حرف اخر من جنس عين
فعله بين الفاء والعين لما مر في فعلل وبناؤه للتكلف ومعنى التكلف تحصيل المطلوب
من جهة كونه شيئا بعد شيء اي كثيرا كما التفعيل من معنى التكثير والتكرير لكونه مطاوع
فعل بالتشديد نحو كسرته فتكسر وكذا نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة اي تعاطيت
العلم وكلفت نفسي اياه ليحصل مسئلة بعد مسئلة ويجيء للاتخاذ ايضا نحو توسد
التراب اي اخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم اي جانب الاثم وبمعنى التفعل نحو تكبر

وتعظم

وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما الباب الخامس من تلك الابواب الخمسة المذكورة
تفاعل يتفاعل تفاعلا هذا وزن موزونه تباعد يتباعد تباعدا وهذا باب
التفاعل وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتباعد اصله بعد فصار تباعد
بزيادة التاء في اوله وبزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين
فصاعدا اي وبين الاكثر منهما مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد وعمرو
ومثالها فصاعدا اي مثال المشاركة بين الاكثر منهما نحو تصالح القوم ايراد المفعول
في هذين المثالين ليس بسديد لان تفاعل لمشاركة بين امرين او اكثر في اصله
صريحا فلذا نقص مفعولا عن فاعل والحاصل ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل مطلقا
بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير
قصد الى تعلق بالغير فلذا جاء فاعل زيدا على تفاعل بمفعول ابدا فافهم فان كان
تفاعل من فاعل المتعدي الى المفعول واحد لا يتعدى من حيث اللفظ دون المعنى
مثلا تقول من باعد زيد عمرا تباعدا وان كان من المتعدي الى المفعولين يتعدى
الى واحد تقول من جاذبت الثوب تجاذبنا الثوب والفرق بينهما من حيث المعنى
بان البادي من فاعل معلوم بخلاف تفاعل ولهذا يقال اضاربني زيد عمرا ام
ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تفاعل ويجيء هذا الباب ايضا لاظهار ما لم يحصل
كتمارضت اي اظهرت المرض وليس هو به بخلاف تحلم فان الفاعل فيه يطلب ان يكون
حليما وفي تجاهل لا يطلب ان يكون جاهلا وبمعنى فعل نحو تواني اي ونيت
وبمعنى تفعل نحو تهادى اي تمهل وبمعنى افعل كتخاطاه اي اخطاه ومطاوع نحو
باعدته فتباعد النوع الثالث من الانواع الثلثة المذكورة هو ما زيد فيه ثلثة
احرف على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع المستدل بالمزيد على الثلاثي لكونه مانيته
على ستة احرف بزيادة ثلثة احرف على الثلاثي المجرد وهو اربعة ابواب بحكم الاستقراء

الباب الاول منها استفعل يستفعل استفعالا هذا وزن موزونه استخرج
يستخرج استخراجا ويجيء المصدر من المجوف على الاستقامة بتعويض التاء عن
المحذوف كما مر في اقامة هذا باب الاستفعال قد تقدم لان كل الزوائد في الاول و
علامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاستخرج اصله خرج فصار استخرج بزيادة
الهمزة والسين والتاء في اوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال
الفعل المتعدي من هذا الباب استخرج زيد المال اخرجه ومثال الفعل اللازم منه نحو
استخرج الطين اي تحول الطين الى الحجر وفي قوله قيل بناؤه لطلب الفعل بحيث لانه
ان اريد به الدوام فلا قائل له للاجتماع على انه يجيء لغير الطلب ايضا وان اريد
الغالب فمولس مقول البعض بل الجمهور فما فائدة ايراد القيل الا ايجاد القال والقيل
فاعلم انه يجيء غالبا للطلب نحو استغفر اي طلب المغفرة وللاعتقاد نحو استكرمته اي
اعتقدت انه كريم وللوجدان نحو استحسنه جيدا اي حسنا وللتسليم نحو استرجع
القوم عند المصيبة اي قالوا انا لله وانا اليه راجعون لانه تسليم الى الله تعالى عز وجل
والانقياد لامره وللتحيين نحو استحصد الزرع اي حان وقت حصاده وللتحول
وبمعنى افعل كما رايت ولطاوعته كاراحه الله واستراح وبمعنى فعل مثل استق
اي قر الباب الثاني من هذه الابواب الاربعة افعوعل يفعوعل افعيعالا هذا
وزن موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا اصله اعشوشابا قلبت
لكسرة ما قبلها هذا باب الافعيعال قد تقدم على باب الافعوعال لان احدى
الزيادتين قبل الاخر وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاعشوشب اصله
عشب فصار اعشوشب بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة الواو وحرف اخر
من جنس عين فعله بين العين واللام بالاتفاق لانعدام سكون الاول وبناؤه
لمبالغة اللازم اي اظهر كونه لها لانه اي الشان يقال في لغتهم عشب الارض من الثلاثي

المجرد

المجرد اذا نبت وجد الارض في الجملة اي اذا صار الارض ذات نبات قليل او كثير
الارض من هذا الباب اذا كثر نبات وجد الارض لكثرة حروفه الدالة على كثرة معناه
الباب الثالث من تلك الابواب الاربعة افعوعل يفعوعل افعوعالا هذا وزن موزونه
اجلوذ يجلوذ اجلواذا ان قلت لم لم تقلب واو مصدره ياء مع كثرة ما قبلها قلت
لان الواوين لما زيدتا باستعداد الادغام اختير ادغامهما هذا باب الافعوعال قد تقدم
لان كل الزوائد قبل الاخر وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاجلوذ اصله
جلذ فصار اجلوذ بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة الواو بين العين واللام
وبناؤه ايضا اي كبناء باب الافعيعال لمبالغة اللازم انما بان كونه لها لانه
اي الشان يقال في لغتهم جلذ الابل من الثلاثي اذا صارت تلك الابل سيرا اسرعة في الجملة
اي سريعا ويقال اجلوذ الابل من هذا الباب اذا صارت تلك الابل سيرا زيادة
سرعة اي سرع واكثر النسخ على تذكير الفعل المسند الى ضمير الابل وليس بسديد طاهر
الباب الرابع من تلك الابواب الاربعة افعال يفعال افعيلالا هذا وزن موزونه احمار
يحمار احميرارا وهذا باب الافعيلال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاحمار اصله
احمر فصار احمار بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة الالف بين العين واللام وبزيادة
حرف اخر من جنس لام فعله في اخره اتفاقا لامن في باب الافعلال وبناؤه ايضا اي
كبناء البابين المذكورين لمبالغة اللازم قوله لكن هذا الباب ابلغ اي اكثر مبالغة
في المعنى لكثرة حروفه الدالة على كثرته من باب الافعلال المستدرك عن قوله لمبالغة
اللازم مع قطع النظر عن قوله ايضا والا فلا وجه للتخصيص لان ذينك البابين ايضا
ابلغ منه لاشتراكهما معه في العلة وانما اورده لدفع وقوع توهم استواء هذا الباب
وباب الافعلال في افادة المبالغة لما بينهما من المناسبة في اللفظ والمعنى او انما اوضح
انه ابلغ منه لانه اي الشان يقال في لغتهم حمر زيد من الثلاثي اذا كان له حمرة في الجملة اي

اي حمرة قليلة ويقال احمر زيد من باب الافعلال اذا كان له حمرة مبالغة اي كثرة ويقال
احمار زيد هذا الباب اذا كان له حمرة زيادة مبالغة اي اكثر لما فرغ عن بيان الثلاثي
شرع عليه شرع في بيان الرباعي المجرد وما يشعب منه فقال وباب
واحد من خمسة وثلثين بابا كائن للرباعي المجرد عن الزيادة فقوله وهو باب واحد
زائد لا حاجة اليه كما لا يخفى وانما كان واحدا بحكم الاستقراء اولانه بناء ثقيل لكثرة حروفه
فلم يتوفر دواعيه كما في الثلاثي بالحركات المختلفة بل التزموا فيه الفتحات طلبا للخفة
فلم يبق للعدد فيه مجال ثم سكنوا الحرف الثالث منه فرارا عن توالي اربع حركات اذ في الكلمة
غيره ما يمنع اما الفاء فظاهر واللام الاولى فلالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
لوجود سكون الثانية عنده حملا على الثلاثي ولم يجز لكونها لسكون ماضيه مبنيا على
الفتح ما لم يتصل به الضمير المرفوع فتحرك العين لسكون وزنه فعلل يفعلل فعللة وفعللا
موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحرجا بالكسر في الفصيح لا غيره ويجوز الفتح في
المضاعف قياس مطرد لثقله نحو ردّ وسوا الا ان الكسر افصح هذا باب
الفعللة قدمه لانه كان وعلامته ان يكون ماضيه مبنيا على اربعة احرف كدحرج حال
كونه ملتبسا بان يكون جميع حروفه اصلية والمجرد اصل لغيره وبناؤه للتعدية غالبا
اي في غالب الاستعمال وقد يكون اي قلما يكون بناؤه لازما مثال الفعل المتعدي من هذا
البناء نحو دحرج زيد الحجر اذ دحرجه ومثال اللازم منه نحو دحرج زيد اي تدحرج وابواب
ستة من خمسة وثلثين بابا كائنة للملحق بدحرج اي مزيدة بحرف واحد على الثلاثي للالحاق
بدحرج ولكن بحكم الاستقراء ثمانية ابواب لان باب الفعنلة والفعفلة ايضا منه
كقلنس وزلزل وهذا مختص بالمضاعف ويقال ويسمى لهذه الابواب الستة الملحق
بالرباعي وستعرف معنى الالحاق ان الله العزيز الخلاق انما قدمه على مزيد الثلاثي
لتقدمه الطبعي الباب الاول منها فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا هذا وزن موزونه

حوقل

حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا اصله حوقلا قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها هذا باب
الفوعلة قدمه على باب الفيعلة لقوة الفوعلة الواو علوا وعلى غيره لتقدم الزائد وعلامته
ان يكون ماضيه على اربعة احرف كحوقل اصله حقل فصار حوقل بزيادة الواو بين الفاء
والعين معناه ضعف وهرم وهو لازم الباب الثاني من هذه الابواب الستة فيعل
يفيعل فيعلة وفيعلا هذا وزن موزونه بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا هذا باب الفيعلة
قدمه لتقدم الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كبيطر اصله بطر فصار
بيطر بزيادة الياء بين الفاء والعين معناه عمل البيطرة وهي من البطر وهو متعد من حيث
المعنى لتضمنه معنى عمل ولازم من حيث اللفظ فلذا لا ينصب المفعول به الباب الثالث من
تلك الابواب الستة فعول يفعول فعولة وفعولا هذا وزن موزونه جهور يجهور
جهورة وجهورا هذا باب الفعولة قدمه على باب الفيعلة لقوة الواو علوا وعلى
غيره لتقدم الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كجهور اصله جهر فصار
جهور بزيادة الواو بين العين واللام معناه ظهر وهو لازم الباب الرابع من تلك الابواب
الستة فعيل يفيعل فعيلة وفعيلا هذا وزن موزونه عثير يعثير عثيرة عثيارا هذا
باب الفعيلة قدمه لتقدم الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كعثير
اصله عثر فصار عثير بزيادة الياء بين العين واللام معناه زل وهو لازم الباب
الخامس من تلك الابواب الستة فعلل يفعلل فعللة وفعللا هذا وزن موزونه جلبب
يجلبب جلببة وجلبابا هذا باب الفعللة قدمه لان الزائد من جنس الاصول وعلامته
ان يكون ماضيه على اربعة احرف كجلبب اصله جلب فصار جلبب بزيادة حرف واحد
من جنس لام فعله في اخره اتفاقا لعدم سكون الاول معناه البس الجلباب وهو الملحفة
في القاموس وهو متعد من حيث اللفظ الى مفعول واحد ومن حيث المعنى الى مفعولين
لتضمنه معنى البس الباب السادس من تلك الابواب الستة فعلى اصله فعلى قلبت الياء

وبناؤه للازم يقال حوقل الشيخ
اذا اضعف عن الجماع
وبناؤه للتعدية يقال بيطر زيد
ظلف الفرس وشقه
وبناؤه للتعدية فقط يقال جهور زيد
القرآن اذا اظهره
وبناؤه للازم يقال عثر زيد
اذا اطلع
وبناؤه للتعدية يقال جلبب زيد
اذا البس الجلباب
الجلباب
يابوج
جلبب
كيتك

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكتبت على صورة الياء لانقلابها منها والمقلوبة من
الواو تكتب على صورة نفسها للفرق ولم يكن لخفة الياء ولقربه من الالف في المخرج
بخلاف الواو ويفعلى اصله يفعلي استثقل الضمة على الياء فبقي ساكنا لانكسار ما قبلها
فعلاة اصلها فعلية قلبت الياء الف لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تكتب على صورة
الياء لخروجها بالتاء عن الاخرية وانما يكون ذلك في الاخر لكونه محل التغيير كما كان
في باع ورمى وفعلاء اصله فعلاي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
وذلك ان الواو والياء اذا وقعت كذلك تقلبان الفا اما لعدم كون الالف حاجزا حصينا
لامتداد ما قبلها او لتنزيلها منزلة الفتحة لانها جوهرها ولازمة قبلها فالتقى الفان في كل
الاخيرة دون الاولى اولم يحذفوا احديهما لئلا يعود الممدود مقصورا فصارت همزة
هذا وزن موزونه سلقى يسلقى سلقية وسلقاء اعلاله كما عرفت وهذا باب الفعللة
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كسلقى اصله سلقى فصار سلقى بزيادة التاء في اخره
معناه القاء على ظهره وهو متعدي وقوله يقال وسمي هذه الابواب الستة الملحق بالرباعي
تكرار لسبق ذكره بعينه لكن انما ذكره ليكون تمهيدا لقوله ومعنى الحاق شيء بشيء اصطلاحا
اتحاد المصدرين في الوزن اي مصدر الملحق والملحق به وانما لم يحكم على اخرج بالحاق
بدحرج مع اتحاد اخراج ودحراج لان البرة بالفعللة لا الفعلال لعمومها واطرادها في جميع
صور فعلل بخلاف الفعلال فانه لم يجئ في جميعها كما في خطب وعرب ولان الشرط توافق
المصادر جمع وابواب ثلثة بالاستقراء من خمسة وثلثين بابا كائنة للزائد على الرباعي المجرد
ويقال له المزيد على الرباعي بحرف واحد او حرفين كما ستعرف انما قدمه لانها ملحق بها
فيجب ان تعرف اولا ثم الملحق بها وهو يجب الزيادة على حرفين لانها اما بزيادة حرف
واحد او حرفين دون ثلثة كما في مزيد الثلاثي لعدم وجود كلمة مبنية على سبعة احرف اما
يجيء النوع الاول منها ما زيد فيه حرف واحد على الرباعي ما زيد فيه حرف واحد المجرد

وبناؤه للاجتماع فقط
نحو سلقى زيد
على قفاه زيد
قفاه او زيد
سلقاه

ويسمى

ويسمى هذا النوع الخامس المزيد على الرباعي لكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة حرف
واحد على الرباعي المجرد وقدمه على النوع الثاني رعاية للترتيب الطبيعي وهو باب
واحد بحكم الاستماع وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا هذا وزن موزونه تدحرج يتدحرج
تدحرجا وهذا باب التفعلل وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتدحرج اصله
دحرج فصار تدحرج بزيادة التاء في اوله وبناؤه للمطاوعة وقد عرفت معناها
نحو دحرجت الحجر اي دورتها قوله فتدحرج اي تلك الحجر اي تدورت على صيغة التذكير
فيما رايناه من النسخ ليس بعيدا لانه مسند الى ضمير الحجر وهو مؤنث معنوي النوع الثاني
من هذين النوعين هو ما زيد فيه حرفان على الرباعي المجرد يسمى هذا النوع الذي
المزيد على الرباعي لكون ماضيه على ستة احرف بزيادة حرفين على الرباعي وهو بابان
بحكم السماع الباب الاول منهما افعنلل يفعنلل افعنللا هذا وزن موزونه احرنجم
يحرنجم احرنجاما هذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزيادة فيه وعلامته ان يكون
ماضيه على ستة احرف كاحرنجم اصله حرجم فصار احرنجم بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة
النون بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة ايضا اي كبناء باب التفعلل نحو
حرجت الابل اي دورتها فاحرنجم اي تلك الابل اي ارتد بعضها الى بعض وتركب الفعل
كما ذكر فيها مر ليس بموافق القاعدة لما مر الباب الثاني من هذين البابين افعلل
يفعلل افعلالا هذا وزن موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا وهذا باب الافعلال
وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاقشعر اصله قشعر فصار اقشعر بزيادة
الهمزة في اوله وبزيادة حرف اخر من جنس لام فعله الثانية في اخره اتفاقا لما مر في باب الافعلال
وبناؤه لمبالغة اللازم انما يصح كونه لها لانه اي الشان يقال في لغتهم قشعر جلد الرجل
من الرباعي المجرد اذا انتشر شعر جلده في الجلد ويقال اقشعر جلد الرجل من هذا الباب
اذا انتشر اي شعر جلده انتشارا مبالغة هذا تفسير بالازم الاولى ان يفسر بالمطابق

واو لبيان

10

لانه ليس مستعمل في المعنى اللازم وهو واصل ولا يعدل عنه الا لغرض ولا غرض هنا واكثر
المطابق لمشمر جلد الرجل اخذ قشمريرة بالضم تركيبها دو تركيب وانتشار الشوك من لوازم
اخذها وابواب خمسة من خمسة وثلثين بابا كاثنة للحق بدحرج اي مزيدة بحرفين على الثلاثي
المجرد للالحاق بدحرج ولكن بحكم الاستقراء غالبية ابواب لان باب التفعلل والتفعنل و
التفعول ايضا منه كتكمكن وتقلس وترلزل وهذا مختص بالمضاعف اما قدمه على
ملحق احرنجم لما تقدم لاجل اصله احرنجم الباب الاول منها تفعلل يتفعلل تفعللا هذا
وزن موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا هذا باب التفعلل قدمه لكون احدى الزائدين
فيه جلبا الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتجلبب اصله جلب فصار
تجلبب بزيادة التاء في اوله وبزيادة حرف اخر من جنس لام فعله في اخره لما مر معناه لبس
الجلباب وهو مطاوع جلبه فان قلت انه متعد وان معنى المطاوع لا يكون الا لازما
قلت لا بل هذا فيما اذا المطاوع بالفتح متعديا الى مفعول واحد واذا تعدى الى مفعولين
يتعدى المطاوعة بالكسر الى واحد مثل علمته المسئلة فتعلمها الباب الثاني من هذه الابواب
الخمسة تفوعل يتفوعل تفوعلا هذا وزن موزونه تجوربب يتجوربب تجوربا هذا باب التفوعل
قدمه على باب التفعيل لقرة الواو علو ياء على غيرها لتقدم الزيادة وعلامته ان يكون
ماضيه على خمسة احرف كتجوربب اصله جربب فصار تجوربب بزيادة التاء في اوله وبزيادة
الواو بين الفاء والعين معناه لبس الجوربب وهو مطاوع جوربه الباب الثالث من
تلك الابواب الخمسة تفيعل يتفيعل تفيعلا هذا وزن موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا
هذا باب التفيعل قدمه لتقدم الزيادة وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتشيطن
اصله شطن فصار تشيطن بزيادة التاء في اوله وبزيادة الياء بين الفاء والعين معناه
فعل فعلا مكروها وهو مطاوع شطنه مطاوع بالكسر الفتح لانه واقع في كلامهم وقد يتكلم
بالمطاوع بدون المطاوع بفتح الكسر الا انا قال عبد القاهر بمعنى المطاوع انه قبل الفعل ولم

ووضع وجهه على التراب وبكا بكاء شديدا وتضرع الى الله تعالى حتى
صاحت الملائكة في السموات السبع والحور العين في الجنان وقالوا الهي
نسمع انين محب وضراعة مشتاق فاوحى الله تعالى الى جبرائيل ع فقال يا جبرائيل اما وقت
انزال الوحي وظهوره باحكام الامر والنهي انزل الى حبيبي وصفيي وخيرتي بلغه
تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبرائيل ع وصاح عليه من الهوى فنظر فرى شخصا
بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرأ فهاب رسول الله ص ثم
مد يده فاخذه وجره اقرأ فقال رسول الله ص ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله ص
وقص القصة لزوجته خديجة يا محمد انك تصل الارحام وترحم اليتامى وتحب
تقبل الامور ومكارم الاخلاق فلا يخزيك الله ابدا لا ما يحزنك فلعله
انما موسى اكبر الذي يأتي الانبياء فلما دبر الله قول جبرائيل نادى ياء تيها المدثر
قم فانذر فقال رسول الله ص يا خديجة هاجوزا فدخل فقالت خديجة
يا محمد انك تنتفع بسر فان كان شيطانا لا يبرح بمكانه وان كان من رسول الله ص
ذهب فلما ابدت سعرها غاب عن عيني رسول الله
فقال يا خديجة غاب عن عيني فقالت خديجة يا محمد اعرض علي الاسلام فاتى رسول

وانه روح الامين فعرض عليها فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء وحسنت اسلامها

والسادس يعرض اعمال الامة على روح رسول الله يوم الاثنين كما روي

عن ابي هريرة النبي عم قال احيوني خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله كيف تعرض اعمالنا عليك

فيكم دعوتكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم

تعرض علي في كل يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير استبشرت به وما رايت غير

ذلك استغفرت الله تعالى لكم **والسابع** وفاة رسول الله عم في يوم

الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول روي عن ابن مسعود رضي الله

انه قال لما دنى فراق النبي عم جمعنا في بيت عائشة رضي الله عنها فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال

ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله هداكم الله

اوصيكم بتقوى الله واوصيكم بكتاب الله واستخلفه عليكم وعليه بينكم وانه لا تعلوا

على الله فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض

ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقلنا يا رسول الله متى اجلك فاستقبلت الجنة والنار

والجنة المساوي والنار الاعمال قلنا يا رسول الله ما تامرنا اهل بيتك قلنا كيف

نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في حلة

يمانية قلنا من يصلي عليك فبكى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال

يعرض اعمالنا عليك يا رسول الله فيكون مماتك خيرا لنا

ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا اغسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري

في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي حبيبي وخليلي

جبرائيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا

علي وسلموا تسليما وسيدنا بالصلوة علي رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم عرض

رسول الله يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ذلك

يوم الاثنين ويعتل يوم الاثنين ويقبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه

فاذن بلالا فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلوة

رحمك الله فقالت فاطمة رضي الله عنها وعنا بحرمتها ان رسول الله

مشغول بنفسه فرجع بلال الى المسجد فلما اصبح الصبح جاء بلال فقام

بالباب وقال كذلك فسمع رسول الله صوت بلال فدخل بيته فقال ادع بلالا

مشغول بنفسي فرجع بلال الى ابي بكر فقال ان رسول الله خرج بلالا عن امته وشغله

وجعه فانقطع عن صلاته وانكشف عن الناس واتى لم تلد امي فدخل المسجد وقال يا ابا بكر

ان رسول الله عم امرني ان اتقدم فقال ابو بكر تقدم فقال ابو بكر تقدم فكان رسول الله عم

رقيق القلب لم يحتمل ان يصلي خلف رجل فيصلي عليه فيصلي المسلمون فسمع رسول الله

الصيحة فقال يا فاطمة رضي الله عنها ما هذه الصيحة قالت صوت المسلمين

وكان آخر يوم الاثنين

لفقدك فدعى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابن عباس فاتكا عليهما وخرج الى المسجد
وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم توجه الى الناس فقال يا معشر المسلمين انتم
في وداع الله وكيف انه من بعدي عليكم وصيكم بتقوى الله فاني مفارقكم الدنيا
وهذا اول يومي من الآخرة واخر يومي من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى
الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي واحسن رفقي وارفق به وقبض روحه فان امرك
ان تدخل فادخل وان نهاك لا تدخل فارجع فهبط على صورة دحية فقال السلام
عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اتريدان ادخل فخرجت فاطمة رضي الله عنها
وقالت ما جاء بك يا عبد الله فقال ما جاء بي الا شوقا الى رسول الله ثم نادى الرابعة
فقال السلام عليكم ادخل ولا بد من الدخول فسمع رسول الله صوته وقال
يا فاطمة من على الباب فقالت رجل نادى ثلاثا ودحية فقلت له رسول الله ثم نادى
فاني بالثانية فقلت له مثله ثم نادى بالثالثة فقلت له مثله ثم نادى بالرابعة فقلت له مثله ثم
مقاصيره وتقبر لوني فقال يا رسول الله ما اعظم شأن هذا الرجل فقال يا فاطمة هذا
وتقطع الشهوات وتفرق الجماعات ويخرب الديار ويهجر القبور ثم قال ادخل يا ملك
الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ملك الموت
احبب ما امرت به فاقبضني قال حبيبي ذاهب وقابضا انت تقبض روحه فقال يا ملك الموت

ابن خلف

ايره خلفت حبيبي جبرائيل فقال خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه
فلم يلبث ساعة فهبط جبرائيل وجلس عند راسه فقال عليك السلام يا جبرائيل
الست تعلم ان الامر قد قربت قال نعم يا حبيب الله فقال ابشرني قال عند الله قال ان ابي
الشهيد وفتحت والملائكة صفوفا ينتظرون روحك قال الوجه ربي الحمد لله
بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنان فتحت وهي ها قد زينت وانهارها
قد اطردت وثمارها قد دنت وقصورها قد زينت وحورها قد تزينت وانهارها
يا جبرائيل ما لي عند الله قال ابشرك انت اول شافع مشفع في الشفيعة قال الحمد لله
بشرني فقال عما تسألني بشرني فقال الله تعالى عز وجل ما انزل القرآن بعدي
وما انقطع من مصائبي وما الزلزلة بيت الله الحرام جدي وما الامة المطيعين بعدي
فقال جبرائيل ابشرك ان الله تعالى يقول اني قد حرمت الجنة على سائر الامم
والامم حتى يدخلها انت وامتك فقال السلام عليك يا ملك الموت ادن مني
فدنى فقال على نفسه من يغسلني وبماذا تكفنني فقال الله اما الغسل فالنبي
وابنا عمه علي بن ابي طالب وجبرائيل ومكائيل يحملون الى الجنة فلما غسلتماني وكفنتماني
فاحملاني على سريري ثم تنحيا عني ثم تنحيا بي الى قبري وضعاني فلما بلغت الروح
الترقوة فالا يا جبرائيل ما تقدر ان تنتزع روحي فقال جبرائيل وجهه

الانبياء

اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله من يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت
تعالج في سكرات الموت فقبض رسول الله صلعم الى الاخرة وروى ابن مالك رضي الله عنه قال
مررت ببيت عايشة رضي الله عنها وهي تبكي على النبي صلعم وهي تقول في بكائها
يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على فراش الوثير ويا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه
من خبز الشعير ويا من اختار الخضير على السرير ويا من لم يستذ بالليل من خوف
السعير حكى عن سعيد بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال
رضي الله عنهم انه قال بعثني رسول الله صلعم الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة فبينا
انا ذات ليلة اتاني ات فقال لي قم يا معاذ وكان الله حق طباق
الثرى ففزع من ذلك فقام وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قام معاذ
وصلح حتى تنفر هذا اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رايت رؤيا
بالمصحف لاني [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
فاخذه معاذ من المصحف فاهدا ما اخذ [illegible]
فقضى عليه فلما افاق اخذ المصحف فراى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وصاح معاذ يا ابا الله اسمعا
وحده ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة وترك اهل اليمن [illegible]

حقا فهلكت الارامل واليتامى والمساكين وصرنا كالغنم بلا راع ورفع صوته وهو
يتادي واخرناه لفراق محمد صلعم ثم فارقهم معاذ وهو يقول يا محمداه ليت شعري
اين انت فوق الارض ام تحتها فلما دنا من قرب المدينة مسيرة ثلاثة ليال اذا
هاتف يهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال من انت
يا هاتف فقال انا امرأ من الانصاري يقال لي عبد الله فقال معاذ رضي الله عنه يا عبد الله
ما فعل حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قال قد فارق الدنيا فغشي على معاذ
فجعل عبد الله ينادي يا معاذ حتى كان تغشى عليك فلما افاق دفع عليه كتاب
ابي بكر رضي الله عنه وعليه خاتم رسول الله صلعم فلما راه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على عينه
ثم بكى بكاء كثيرا ومضى نحو المدينة فلما انفجر الصبح في المدينة فلا بلال
قال الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله
الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله
انكر بلال رضي الله عنه صوته فرفع فغشي على معاذ وكان مسيلمة الكذاب خرج عند بلال فقال يا بلال
ارفع صوتك بذكر محمد صلعم وهذا معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال الى معاذ
فقال السلام عليك يا رفيع راسك سمعت رسول الله صلعم وهو يقول اقرأوا معاذا مني السلام

فرفع رأسه فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرج فقال وعليك السلام يا ابتي
من ذكرني عند فراق الدنيا قال بلى لا تطلق بنا الى قبر نبينا ويبيت منا عائشة
فانطلقا حتى وقفا بباب عائشة رضي الله عنها فقال معاذ السلام عليكم
يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت زنجانة فقالت من انت فقال انا معاذ فبكت
زنجانة وقالت انطلقت عائشة الى البيت فاطمة رضي الله عنها
فاتى معاذ رضي الله عنه الى باب فاطمة فنادى السلام عليكم فقالت فاطمة رضي الله عنها
هذا حبيب رسول الله معاذ فقالت ادخل فدخل فلما رأى عائشة رضي الله عنها
رضي الله عنهما وهما يجهشان عظمى عليه فلما افاق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا فاطمة اقرئي السلام على معاذ واعلمي انه يوم القيمة يوم القيمة
امام العلماء [illegible] روى عن ابي ذر الغفاري [illegible] عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان فاطمة رضي الله عنها قالت فطمت من تراب النبي فوضعتها على
عينيك وانا [illegible] بنت محمد [illegible] لا تشتم [illegible] ما عونا لنا حبت على
مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا المجلس الرابع في معاني
يوم الثلثاء قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وروي
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلثاء فقال يوم دم وفيه

قتل

قيل وكيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان فيه حاضت حواء وقتل ابن آدم
اخاه بسبب المجلس قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثاء الاول
جرجيس والثاني يحيى والثالث زكريا والرابع سحرة فرعون والخامس
آسية بنت مزاحم امرأة فرعون والسادس بقرة بني اسرائيل والسابع
هابيل بن آدم اما الاول فقتلوا جرجيس سبعين مرة فاحياه الله تعالى سبعين مرة وفي
بعض الكتب قتلوه اثنتي عشرة مرة وسببه ان جرجيس كان من اهل فلسطين وكان ملكا
دانيا يعبد الاصنام وكان يوما في الايام يجلس سريرا ووضع صنمه عليه
وزينها بالجواهر واللآلئ وطيبها بالمسك والكافور واوقد النار بين يدي السرير فيجمع
الناس فمن سجد صنمه امضاه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل الله تعالى عليهم
جرجيس ليدعوهم اليه وداعا الى عبادة الله تعالى فقال جرجيس لم تعبد ملا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وقال الملك لجرجيس ان المال والملك والنعمة
عندي ما لا يحصى عندك فقد حبست النعم فاين اثر عبادة الله بل انظر عليك
شيئا من النعم فقال جرجيس ان نعمة الدنيا فانية وان الله تعالى اعطاني
نعيم الملك في الجنة فيرى فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ومخاصمات تزيد حتى
يقتل جرجيس عند السلام وامر ان يخلى الحبس والخلق ويصرخ عليه بن جرجيس

فاحياه الله تعالى

ومشطوا لحمه بمشط من الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله
تعالى من ساعته على احسن صورة فنادى يا على صورته يا كافر قل لا اله الا الله
ثم امر الملك ان يأتوا ببستة اوتاد من حديد فاتوا به فضرب الوتدين على يديه ووتدين
على رجليه ووتدا على رأسه ووتدا على كبده فارسل الله اليه ملكا فاخرج الاوتاد
من اعضائه فقاحيا كما كان فقال لجرجيس يا كافر قل لا اله الا الله فامر
الملك بان يأتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقوا جرجيس فيها واوقدوا تحتها نارا واغلوها
فاخرج الله من القدر عيسنا باردة حتى لم يغير عليه القدر شعرا
من شعور جرجيس فخرج من القدر وصار كما كان ثم امر الملك ان يعذب بعذاب
آخر مرة بعد اخرى فقال الملك يا جرجيس في ايك جاعة فاذا اطعتني
فيها اطعتك فيما امرتني وهي ان تسجد لصنمي سجدة واحدة فتقرب
الى ربك فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما امرتني به فسكت جرجيس ولم يجبه
بشيء فضرب الكاهن قبل كلامه وقال للملك جرجيس عذبك بانواع العذاب
وازيدك كثيرا فاذهب معي الى بيت الصنم ليسجد جرجيس لصنمك فلما
فقال جرجيس في الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع الفجر فاثر قراءته في قلب امرأة الملك
فبكت بكاء شديدا وآمنت بجرجيس وبجميع ما جاء به من عند الله من الاسلام

فاسلمت

فاسلمت فلما اصبح جرجيس خرج من بيت الملك فدعاه الملك الى ان يسجد للصنم فحبسه
في بيت امرأة عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى ومنعوه من الطعام والشراب
وكانت سارية في بيت عجوز فدعا جرجيس فاحضرت السارية فامرت
بانواع الثمار فجاءت العجوز ورأت السارية فاسلمت وسألت جرجيس
ان يدعو لابنها المعلول فدعا له فازال الله تعالى عنه ما كان فيه فصاح جرجيس فقال
يا غلام فقال الغلام لبيك يا رسول الله اذهب الى بيت الاصنام فقل لها ان جرجيس
يدعوك فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام وكان فيها سبعين صنما
فقال الغلام سألت جرجيس عليه السلام خرت الاصنام وسقطت على وجوهها
بقدرة الله الى جرجيس فلما رأها جرجيس اشار الى الارض وركض برجله فانخسفت
في الارض فلما رأت امرأة الملك هذه المعجزة صعدت الى القصر ونادت يا على صوتها
يا اهل البلدة ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها اني قد رأيت عند جرجيس
معجزات كثيرة ما اسلمت فانك تسلمين برؤية المعجزة الواحدة فقالت هي من شقاوتك
وهذا من سعادتي وشقائي فامر بقتلها فقتلت ثم دعا جرجيس وقال اني قاتلك
بعد سبعين من ذوي الكفر ثم يبقى صاحبة بعد اليوم فان بقي اثنتا
وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه رأى ما لا تعبر الى السماء فلما رأى الشياطين سلموا عليهم فقتلوا

جرجيس فنزلت النار عليهم واهلكتهم وكان ذلك يوم الثلثا **والثاني**
قتل يحيى ع م في يوم الثلثاء وذلك انه كان فيهم ملكا في بني اسرائيل له زوجة وله
بنت من غيره فارادة المراة ان تتزوج بنتها لزوجها خوفا من ان يتزوج
غيره فاتخذت وليمة ودعت يحيى ع م فاستاذنت منه في هذا الامر
فقال يحيى ع م هذا حرام في دين الاسلام وخرج يحيى من عندها
فغضب عليه فاحتالت في قتل يحيى ع م فسقت زوجها من الاشربة المسكرة
فلما سكر زينت بنتها وعرضت عليه فقالت ان يحيى يابى ان
يتزوجك هذه فاحضره فاقتله فدعا يحيى عليه السلام وقال له الملك ساتفعل
في هذه الامر فقال انه حرام فامر ملك بذبحه فذبحوه كما تذبح الشاة
فبكت الملائكة في السموات والبرايا التي باقية من بني اسرائيل يحيى قال الله
ما الذنب يحيى ولا تهم يا ربنا من وطن ولكنه حسني فاحببته فلا بد في الحق من القتل
كما حكي عن منصور الحلاج رحمه الله يسوء ثانية عبر ومعاقبة بشبلي رحمه الله
فقال يا منصور ما المحبة فقال لا تسئلني اليوم واسئلني غدا فلما صار
الغد اخرجوا من السجن ونصبوا الجذع لاجل قتله فمر الشبلي بين يديه فنادى
منصورا يا شبلي المحبة اولها حرق واخرها قتل وحكي عن ابي يزيد البسطامي

رحمه الله

رحمه الله عليه انه كان يمشي في البادية فرأى رهبين شبابا من اصحاب الطريقة
ماتوا عطشانا جياعا فناجى ابو يزيد فقال الهي لم تقتل الاحباب والهي كم
تريق الدم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطي دية
فقال ابو يزيد وما دية هؤلاء فسمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق
الف دينار ودية المقتول الحق رؤية الغفار وسئل ابو بكر الشبلي رحمه الله
عن المحبة فقال المحبة هي السكر والجنون هم السكارى يشربوا بكاس الوداد
وطافت عليهم الارض والبلاد من عرفوا الله تعالى معرفته ولم في عظمته
وتحيروا في قدرته ومن شرب كاس حبه وغرق بحر انسه وتلذذ بمناجاته
ثم انشاد يقول شعر ذكر المحبة يا مولاي اسكرني وهل رايت محبا
هو سكران **والثالث** قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلثا وذلك
ان زكريا هرب من اليهود فتفتح الشجرة فلما دنوا منه شجرة فقال لها
يا شجرة الامن فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التأمت الشجرة
فجاؤا فما وجدوه فقال لهم ابليس عليه اللعنة انه قد كتم في
وسط الشجرة فاتوا بالنشار فنشروا فلما نصفوا من الشجرة وقعت

فنفعلوا كما قال ابليس عليه اللعنة فلما بلغ المنشار ام رأسه فصاح
وقال آه فوقعت الزلزلة في ملكوت السموات فنزل اليه جبرائيل عليه السلام
من ساعته وقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخرى آه امحو اسمك من
ديوان الانبياء فعقر زكريا شفتيه حتى شقهما نصفين ليعلم العالمون
ان اشد البلاء على الانبياء والاولياء كما حكي عن يحيى بن معاذ الرازي
انه تاجر به في ليلة فقال الهي طلبتك اتعبتني وان هربت منك ادركتني وان
احببتك قتلتني فلا منك الفرار ولا عنك القرار **والرابع** قتل سحرة فرعون يوم
في التلقاء حين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون فاوعدهم فرعون
وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف وما سنقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا
فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل وفي الحديث ان النبي
قال ليلة المعراج اسري بي الى السماء رأيت في الجنة طيورا على اشجار الجنة فسألت
عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل
والخامس قتل آسية امرأة فرعون يوم التلقاء قوله تعالى وضرب الله
مثلا للذين امنوا امرأت فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
الاية انها كانت مسلمة مدسرة وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون

على ايمانها امر بان يعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال لها ارتدي
فلم ترتد حتى اوتادا وضربوها على اعضائها قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين
طغوا في البلاد قال فرعون لها ارتدي فقالت لا بل تعذب نفسي وقلبي
في عصمته ربي لو قطعتني اربا اربا فزدت الاحتجاجا فمر موسى بين يديها
فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند ربي ارضي هو عني ام ساخط قال موسى
يا آسية ملائكة سبع سموات وانتظارتك والله يباهي بك فسلني حاجة
فانه لا يردك فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الهي اريد بيتا
عندك ولكن عندك ليس الرؤية القول الذي لا يكون مراد في الجنان **والسادس**
ذبح بقرة بني اسرائيل في يوم التلقاء قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وسببه
كان في بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل وله
وابنة تهواها وكان لا يواسيهما بشيء فاجمعا على قتله للاجل ميراثه
فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من قرى بني اسرائيل وهجما وقالا
اتي خبر قتيل فلم نوضع كذا وجلسا بالقرية ثم طلبا من القريتين
ذيته فرفعت الحكومة بينهم قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
والله مخرج ما كنتم تكتمون فجاء اهل القريتين الى موسى فقالوا ادع لنا ربك

يبين لنا ما هي بأمر القتيل وقال موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا
أتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه
يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله ان يضربوه
الميت بلسان البقرة فضرب فاحياه الله تعالى فقام وكلم بني اسرائيل وقال
قتلني ابن اخي وقتلك قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله
الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون والاشارة فيه ان الله تعالى امرهم
بذبح البقرة دون سائر الحيوان لان بني اسرائيل عبدوا البقرة فاراد الله تعالى
فامرهم بذبحها ليعلموا انه لا يصلح للعبودية بل يصلح لجنس العبودية للذبح
والاهانة وكذلك عذب الكافرين بالنار وتطفأ النار بالدم
لتعلم الكافرون وعبدة النار انها مخلوقة الله الجبار وقيل انها كانت
لليتيم

للييتيم في بني اسرائيل فاشتروها بملء مسكها ذهبا لانه كان
بارا بوالديه ويقال ان ابا يتيم اذا حضرته الوفاة ناجى ربه
وقال الهي ليس لي شيء سوى هذه البقرة بريته ولدي فاودعتك هذه البقرة
لتسلمها اليه اذا احتاج اليها فلما سألها الابن قرناها الله تعالى
فباعها ابنه بملء مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله تعالى
شيئا يرده مثل وازيد وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
مع ابن له وكان يشبه اباه فتعجب عمر وقال ما رأيت غلاما يشبه بغرابة
مثل هذا فقال يا امير المؤمنين ان في شأنه شيئا عجبا ان امه مكثت في قبر
امه سبعة اشهر ثم خرج بقدرة الله فوثب عمر وقال ما تقول يا هذا
قال ان رجلا اراد السفر وكان هذا في بطن امه فصليت ركعتين
وقلت اللهم اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده
الي سالما ثم خرجت الى السفر ومكثت سبعة اشهر فلما قدمت
وجدت امرأتي ماتت فذهبت الى زيارة قبرها فزرت قبرها
وبكيت بكاء شديدا فاذا سمعت بصوت طفل فكشفت القبر
وزوجتي قد بليت سوى ثديها والغلام يرضع فرفعت الصبي وقلت

الهو منت الى برد ولدى هذا لو رددت لعظمت منتك على فصنعت هابيلا او
دعت ولدك فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك ليردها اليك سالما
كما ردت ولدك سالما دون زوجتك والسابع قتل هابيل يوم الثلاثاء

قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين

وسبعين حوا ولدت مائة وعشرين ولدا وقيل ولدت ثمانين ولدا
كلما ولدت توأمين ذكرا وانثى فاولت توأمين واحدة
اقليما ثم ولدت هابيل واختها توأما فلما بلغا اوحى الله الى آدم ان يزوج
توأمها من قابيل فقال آدم اختي احسن فلا يزوجها قابيل فقال يا بني
لا تخالف امر الله فقال لم يأمرك الله بذلك هابيل اكبر مني فتزوجه
احسن بنات آدم فقال آدم هيا نحتكما الى الله ونقرب قربانا فايكما قبل قربانه
فهو احق فذهب آدم الى موضع الكعبة وكان قابيل صاحب زرع فاتى بسنبلة
من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل منا
وقال آدم لهما من تقبل منه نزلت نار من السماء فاكلت قربانه
اخضرار فاحرقت قربان هابيل ولم تحرق قربان قابيل والرمانة مسجد
قد تنتفت صح

كان

كأن الله يقول احرقت قربانا بشاير الامم ولم احرق ان احرقت قربان
امة حبيبي فامرتهم باطعام الفقير فاذا لم احرق احراق القربان فكيف احرق
احراق من قرأ القرآن نكتة كانت شيعة حاكم في وقت سبعة من الانبياء فالقربان
كان حاكم آدم عم ممن احرق قربانه علم انه حق ممن لم يحترق قربانه فهو مبطل
والسفينة كانت حاكم نوح فمن وضع يده عليها ولم يتحرك فهو حق ومن تحرك فهو باطل
والسلسلة كانت حاكم داود فمن وصلت اليها يده فهو حق ومن لم يصل يقدر
فهو باطل والنار كانت حاكم ابراهيم فمن وضع يده على النار ولم تحرقها فهو حق ومن
وضع يده على النار فاحترقت فهو مبطل والصاع كانت حاكم يوسف عم
ممن وضع يده عليه وسكت الصاع فهو محق ومن وضع يده وصاحت الصاع وصوت
فهو باطل والحفرة كانت حاكم سليمان عم
فهو باطل ومن حفر حفرة وتحرك من حفر كانت حاكم زكريا قوله تعالى
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم
اذ يختصمون كانوا يكتبون اسم الامم على القلم ويلقونه في الماء فان
جرى القلم على الماء علم انه محق ولذا رسب فيه فهو مبطل فلما بلغت
نوبة النبوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البينة للمدعي واليمين على من انكر

فمن وضع يده عليها وتحركت السفينة علم انه باطل

فمن وضع رجله فيها صح فلم تحرقها الحفرة وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاحترقت علم انه باطل

كيلا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا
فكيف يهتك ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر
اذا كان يوم القيمة امر الله كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول الحبيب لا تحاسب
مع امتك فيناجي رسول الله ربه اجعل حساب امتي في يدي لئلا يطلع على قبائحهم ومساويهم
غيري فيقول الله تعالى اني احاسبهم حتى لا تطلع على قبائحهم وفضائحهم غيري
ولا غيرك رجعا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل استدار حوا وقال لا قتلنك
فاجابه هابيل قال انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء يتمناها
كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها تكفير السيئات ولكن وعدها الله
للمتقين قوله ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا والثاني
الانجاء من النار قال الله ونجي الله الذين اتقوا بمفازتهم وثالثها
حيز العاقبة قال الله تعالى والعاقبة للمتقين ورابعها الجنة
قال الله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها
كل الناس يتمنى الفوز والنصرة من الله قال الله تعالى ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وسادسها
وسابعها الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين لقوله تعالى انما يتقبل الله من
المتقين

رجعنا

رجعنا الى القصة فلما قال

فلما قال لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط
يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فاذا لقابيل يطلب الفرصة
ليقتله وجده نائما عند غنمه فوضع فرفع حجرا عظيما ليسحقه وضربه على اخيه
على رأس هابيل فقتله وكان في يوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمعت السور
فحيرت قابيل في كتمه فاخذ يدور به الارض فيجره فكلما وقعت فيها من دم هابيل صح
فصار رميمة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة
اخيه فبحث الغراب الارض فكتم فيها شيئا ثم استوى عليه التراب فلما راه قابيل
قال يا ويلتا عجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخيه فاصبح
من النادمين اي صار في الصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا
ولم يندم على قتله لانه لو ندم لصار تائبا بلا توبة ونظره
قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين يعني ندموا على ما لم يقتلوا ولد الناقة
لم يندموا على قتل الناقة فلما واري اخاه في التراب رجع القابيل
الى منزله وكان آدم ذهب الى حج بيت الله فرجع بعد ثم فاستقبله
جميع اولاده الا هابيل فسأل اولاده اين هابيل لانه محبة فقالوا
غاب فاغتم آدم وبات الليلة فرأى في منامه انه ينادي من بعيد يا آدم

الغوث الغوث فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى خشي عليه فنزل جبرائيل عم فقال
ورفع رأسه ووضع في حجره فلما افاق قال يا جبرائيل اخي ولدي عظم الله اجرك
من هابيل قد قتل قابيل فقال آدم انا بريء من قابيل قال جبرائيل عم انا بريء
من قابيل الا في قبره فاراه فكشف قبره وراه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه يا ويلاه
ويا ويلتاه ويا حبيباه فبكى حتى بكت الملائكة السموات السبع ببكائه وقالت الملائكة
بكى آدم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم شغل بالبكاء قال الله تعالى ان
الدنيا دار البلاء والبكاء وعناء وفناء وكان آدم ينوح ويبكي ويقول شعرا
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح فيا اسفي على هابيل
ابني انه قتيل قد تضمنه الضريح صغير كان في يوم وظلم وقال استاذنت الله
السبع فلم يبلغ واد بكاء الوادي ببكائه واذا صعد جبل بكت الاحجار ببكائه وكان
قابيل اذا الفى وحشيا فخر منه لو تقول ليس له وفاء لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا

الخامس من مجلس في يوم الاربعاء قوله تعالى ان ارسلنا عليهم ريحا

صرصرا في يوم نحس مستمر وكان هو يوم الاربعاء لقوله تعالى ان ارسلنا عليهم الاربعاء
يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال اغرق الله فرعون وقومه
واهلك عادا وثمود وهو قوم صالح بيوم الاربعاء فالبعض العلماء

سبعة

سبعة من الكفار سبعة اشياء في الاربعاء الاول عوج بن عنق بالهدهد
وقارون بالخسف وفرعون وجنوده باليم ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر
وشداد بن عاد بصيحة جبرائيل وقوم عاد بالريح اما الاول اهلك عوجا
وهو ابن خمسمائة واربعة الاف سنة وكان طويل القامة حتى انه ما طوفان
في وقت نوح لم يتجاوز ركبته كان يجلس على جبل ويمد يده في البحر فيأخذ السمكة
ويشويها بالشمس فاذا غضب على اهل بلد بال عليهم فغرقوا في بوله فلما دخل
موسى في التيه وقصد عوج ليهلكهم فجاء وحرز عسكر موسى وجدهم
مواضع عسكره فرسخا في فرسخ فقلع الجبل ذلك المقدار ورفعه على رأسه
ليلقيه على عسكر موسى فالله تعالى ارسل هدهدا بحديد الماس فوضعه
على الجبل الذي على راس عوج فثقب الحجر والقى على عنقه ولم يقدر ان يزيله
فقتله به وبقاه كانت قامة موسى اربعين ذراعا وعصاه كذلك فوثب موسى عم
اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى وقال
الفرنبي من الموت مع طول قامته وقوته شعر الموت كالناس وكالناس شربه
والفرنبي وكل ناس داخله فيا ليت شعري بعد الموت الى اين مصيرنا
بن عمران الزاهد يجلد ان عمل بما رضي الاله وان خالفت فالنار

هما محلان للناس غيرهما فاختر لنفسك اي الدارين تختار والثاني

اهلك قارون يوم الاربعاء وكان ابن عم موسى وخشا له زوج اخته

فلما امر الله لموسى بكتابة التوراة امره ان يكتبه بالذهب قال الحي ابن اجده

فاني فقير فعلمه علم الكيمياء وكان قارون فقيرا مقلدا اعمال معسرا عابدا

لرقاعيا بالليل صائما للنهار فرحمه موسى لفقره وقال اعلمه علم الكيمياء ليكون معينا

له على طاعة ربه ونفقة اولاده فعلمه حتى جمعت عنده كنز كثير

نحو ما اجره الله قال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة

اذ قال لقومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فكانت مفاتيح خزائنه

حمل مائة بغل وفي رواية بستين بغلا وقال مجاهد وكان وزن كل

مفتاح وزن درهم وقيل وزن نصف درهم وبقي بكل مفتاح سبعون بابا

فلما بدا جمع المال تطاول على الفقراء والعلماء ثم امر بنيه موسى ان يقبل منه

زكوة امواله فلما حاسبه زكوته صار كثيرا قال لم اقدر وكان يركب

حينئذ الف غلام والف جارية يروح كلهم من الذهب ويلبسهم كذلك

فتفرق بنو اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى وفرقة عند

قارون فلما اتى موسى على الزكوة قال اجمع اهل مصر غدا وانا معك فلو غشي

ا قارون

بالحجة اعطى زكاتي والا وكانت امراة في بني اسرائيل جميلة مشهورة

بالفسق دعاها قارون وعاهد معها انها اذا قالت في ملاء من الناس ان موسى

زنى وانا منه حامل لاعطيها مالا كثيرا فقبلت المراة فلما غدا اجمع الناس

ودعا موسى فقال له قومه عظنا عظة ننتفع بها فاخذ بالوعظ والتذكير

فقال في اثناء الوعظ من سرق مالا اقطع يده ومن يقطع طريقا اقطع راسه

ومن زنى بامراة ارجمه بالحجارة فقام قارون وقال يا موسى ان فعلت فما قلت

فكيف الحكم عليه وقال ان فعلت فالحكم على حكم الله تعالى فقال ان لي شاهدا

انك زنيت بهذه المراة وهي حامل فاشار الى المراة وقامت فاوقع الله الخوف

في قلبها وحول لسانها الى الصدق فقالت ان موسى بريء مما يقوله قارون

وانه قارون دخلني وزوجني اموالا كثيرة وعلمني انه افترى على موسى

بهتانا فاني اخاف الله رب العالمين ان افترى على رسوله وكليمه

وغضب موسى وقال يا عدو الله اعيش ان ربك بهذه الامر ثم خرج من

عندهم وسجد لله تعالى وقال الهي اشكو من قارون وسكر فجاء جبرائيل

وقال يا موسى ان الله يقرئك السلام ويقول جعلت الارض في حكمك

فمري منيتها في هلاك قارون فرفع موسى يديه الى قارون ورآه جالسا على السرير

وقال لها اني اجمع بينك وبين شهدت على موسى بالفسق وقلت انه زنا بي فانا حامل منه لاعطيك مالا كثيرا

متكئا على فراش من ديباج فضرب موسى عصاه على الارض فاشار الى سريره
فانخسف سريره فوثب قارون فقال يا ارض خذيه فاخذته الى ركبته
فتضرع الى موسى فلم يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسف
قارون وداره وقومه في الارض فخسفنا به وبداره الارض وقال
ان قارون اذا ركب يركب معه اربعين الفا فلما دعا عليهم فاخذت الارض
ارجلهم فاستغاثوا موسى فلم يلتفت فقال موسى يا ارض خذيه فاوحى الله
تعالى الى موسى فقال يا موسى انه استغاث بك اربع مرات فلم تلتفت فوعزتي
وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعا
على قارون ليبقى اموال خزائنه له فدعا موسى على خزائنه حتى انخسف جميعا
والاشارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حب الدنيا
والثاني منع الزكوة والثالث انه بغى على موسى عم بقانا اعتبر بقارون
وتصبر على واحد يا مانع الزكوة اعتبر بخسف قارون ويا صاحب الدنيا
تفكر في امر قارون سبعين اذا جاءتك الدنيا عليك فخذها على الناس
لانها تنقلب عليك وتفنيها اذا هي اقبلت ولا تجعلها اذا هي تذهب
والثالث ان فرعون [illegible] يوم الاربعاء وقصة خرج موسى

الى

الى شاطئ البحر وعنده سبعون الفا من بني اسرائيل فتبعه فرعون مع جنوده
الفا الفا مرتين فلما رآهم قوم موسى عم خافوا وقالوا يا موسى انا لمدركون
وقال موسى كلا ان معي ربي سيهدين ونظيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر في الغار لا تحزن ان الله معنا وقال الله تعالى عز وجل لامة محمد عم
وهم معكم اينما كنتم فالذي قال ان الله معنا نجنا من شر الكفار فكيف لا ينجوا
من قال الله تعالى اني معكم من عذاب النار فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ثم موسى مع قومه
وجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان يغرقهم فاغرقوا
فدخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم في حال
الغرق فرفع جبرئيل عم الطين وجعله في فمه حتى استغاث بجبرئيل سبعين
مرة فلم يغثه فمات على كفره قال الله تعالى [illegible] جبرئيل لو استغاث
استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فعزتي وجلالي لو استغاث مرة واحدة لاغثته
شعر ولو ان فرعون لما تاب الله وما قال على الله فكاذبا ورا ولو
الى الله منه لما وجد الله لا غفورا رحيما والرابع اهلك فرعون
وقومه بالحوض يوم الاربعاء قال الله تعالى وما هم بجبارين الا فتنة

الاية وكان نمرود عليه اللعنة تسعمائة الف فارس مدرع مقنع وشاك فقال
يا ابراهيم ان كان بك الهما ملكا فليرسل عسكرا ليحاربني ليأخذ الملك مني فناجى
ابراهيم ربه قال الهي ان نمرود ركب مع جنوده وينتظر الى عسكرك فارسل اليه جندا من
اضعف خلقك فاني اضعف الحيوان البعوض لان سائر الحيوان اذا اشبع يحيى والبعوض
اذا اشبعت يموت فجمع نمرود عسكره في المعركة فامر الله عز وجل جنود البعوض ان
يخرج فخرجت من الجو حتى ملأت وجه الارض وجنة السماء وقالت ابن الشام قال الله
عز وجل جعلت رزقك اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب رزقكم وسلط الله تعالى
عليهم البعوض وهي مقدار ربع حتى لم يجدوا الرزع والمفر حتى اكلت لحومهم ودماءهم
حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود عليه اللعنة فاوحى الله تعالى الى البعوض التي سلطت عليه
امهليه حتى يرى هلاك عسكره فامهلته حتى رجع الى بلده فتعجب ابراهيم عليه الصلوات
والسلام كما قوي الله تعالى ابراهيم فقال يا ابراهيم قوي عدوك وجدد لي لو لم تسئل مني جنود البعوض
لارسلت اليهم جندا ما لو اجتمعت لفنائه لم يكن مثل بعوضة واحدة فاهلكتهم
به قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى وقيل لما دنى وقت عذاب
نمرود ارسل الله تعالى اليه بعوضة فدخلت في خيشومه فعاش مقدار بعده ثلثة ايام فطارت
في خياشيمه فجعلت تاكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة في طوافها
ثلثة

ثلثة ايام تنبيها لنمرود عليه اللعنة كان يقول امهلناك بمعصيتك فلم تنزجر
بغتة فان رجعت الينا في الثلاث فلك الامان ومنا القبول والاحسان فان لم
ترجع الينا فالعيب منك فاما نحن استعملنا فضلنا وكرمنا **والحاقة**
اهلك قوم صالح بصيحة جبرائيل عم في يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم
صيحة واحدة الاية **وقصة** ان صالح عم اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام
فيكون سبب هلاك القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا تعتزل من زوجنا ومن
كانت حاملا تغتسل ولدها اذا كانوا ذكرا فقتلوا كل ذكر ولدت امرأة رجل
غلاما فلم يقتل لانه لا يولد ولد قبله فسمته قدارا وكان تسعة رهط فقتلوا
اولادهم فلما كبر فرار فراه نذروا على قتل اولادهم وشاوروا في قتل صالح عليه السلام
قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
الا فقالوا تسافر الى الارض ثم ترجع خفية من الناس ونقتل صالح ثم نحلف
بالله تعالى عند اقربائه وانا قتلناه وعلمنا له قاتلا وكان قدار ابن خمسة
عشر سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى الماء وكان الماء في ذلك اليوم
نوبة الناقة فطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار وقال اني اقتل ناقة
صالح لانه ضيق وخرج من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاتخذ سيفا فخرج فاكتم

في سنب حيث وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها
وقتلها ثم قصد الى ولدها فنزل الولد الى الجبل فانشق الجبل بقدرة الله تعالى
فدخل فيه وقال السعد بن المسيب رضي الله عنه كان سبب قتل الناقة شرب الخمر
وكان سبب فتنة هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى شرب الخمر
وكان سبب عبادة العجل من بني اسرائيل شرب وكان سبب اذى قوم نوح عليه السلام
بينهم شرب الخمر وكان سبب الخمر قتل عثمان رضي الله عنه شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين
رضي الله عنه شرب الخمر فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث

رجعنا الى القصة فلما علم صالح بقتل الناقة فقال تمتعوا في
داركم ثلثة ايام ثم يأتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوهكم في اليوم الاول
احمر وفي اليوم الثاني اصفر وفي اليوم الثالث اسود فلما راوا هذه العلامات قالوا
نقتل اصحابكم كما قتلنا الناقة فقصدوا الى دارهم في اليوم الرابع وكان ذلك
اليوم يوم الاربعاء وجاء جبرائيل الى جنب سور المدينة ونزلت ثم صاح عليهم
صيحة فماتوا جميعا فكنت من الله الذي اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح وكان
قادرا على ان ينجي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاستحق
المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب وفرح الكفار واستحقوا العقاب وكذلك كان

على

على ان ينجي الحسين رضي الله عنه عن القتل ولكن تركهم حتى قتلوه ليستوجب الاجر
ومن كان على قتله يستحقوا العقاب وليستوجب الثواب من اعتم يستحقوا الثواب
لاجله فان قال قائل ان الحسين رضي الله عنه كان افضل من الناقة فلم
العذاب بقتل الناقة فكيف لم ينزل العذاب بقتل الحسين قيل له ان الناقة
كانت سبب الفتنة بقوم صالح وحسين بقوله تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة لهم
فارتقبهم واصطبر **جواب اخر** بما جاء النبي عليه السلام في الدار في عم جميع
الخلائق بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم من ارسل رحمة للعالمين
وفي قصة صالح كانت ابواب العذاب مفتوحة بقوله تعالى اخذ عليكم عذاب
يوم عظيم وفي قوم محمد لم كانت ابواب الرحمة مفتوحة كما قال الله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين **الجواب** لما جاء النبي عم في الدنيا رفع العذاب
عن جميع الخلائق بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم السادس
اهلك شداد بن عاد يوم الاربعاء وقصته كان له ابنان احدهما شداد
والثاني شديد وكان الشداد يقرا الكتب فقرا في الكتاب صفة الجنة فقال شداد
اني اصنع في الدنيا جنة مثل الجنة وكان وجه الارض في امن هنا فاراد ان يعمل ذلك فقال
اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر

والحسين وله

اليه والدنيا كلها حكمك والخزائن كلها في ملكك فامر بان يجمع الذهب والفضة
من المشرق والمغرب وقال شداد ابنوا الى الجنة في ثلثمائة سنة فجمعوا بين
يديه واختاروا منهم ثلثمائة رجال تحت يد كل واحد منهم الف رجل
وطافوا عشر سنين وجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبنوا الجنة
فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما بنوها امر بان يلقى لها نهارا
وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها
قصورا من ياقوت احمر ويلور ابيض وعلق الدر والياقوت وانواع الخرز من
اغصان الاشجار والقوا الجواهر والدر في الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار
والاشجار فلما بناها ارسلوا الى شداد واخبروا بتمام الجنة فاخذ باهبة المسير
اليها فبنوا اهبة المسير عشر سنين فكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب
والفضة حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا سعد درهم
في جيد صبي فاخذوا من الصبي وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي
لم تاخذون هذا فقالوا من الملك ياخذه فاخذوه فرفع الصبي وجهه الى السماء
فقال الهي انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واماءك فاغثنا يا غياث
المستغيثين فامر ملائكة السماء بدعاء الصبي فارسل الله تعالى جبرائيل وكان

شداد

شداد وصل الى الجنة مع جنوده فصاح جبرائيل من السماء وانتوا جميعا
قبل الدخول في الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا وزير كما قال الله تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا **والسابع**
اهلاك قوم هود في يوم الاربعاء بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الاية **قصة ان قوم هود** لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود
انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان
كنت صادقا في دعواك فانزل علينا عذابا وقال الله وقع عليكم من ربكم
رجس وغضب الاية فمنع الله منهم المطر ثلث سنين فلم يمطر عليهم حتى
وقع القحط عليهم في بلادهم حتى هلك المواشي والدواب وصار الخلف
في ضيق شديد وقال هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقالوا انا
لا نتوب ولكنا نرسل رجالا الى مكة للاستسقاء وكان مشركوا العرب يقصدون
المكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختاروا سبع رجال وارسلوا الى مكة
فاتوا مكة واسلم سنة رجلان وقالا هناك ربنا انا نعلم انك ان ترى هلاك
قوم هود ونحن لسنا منهم فاستجب دعوتنا واجبر خاطرنا فسمع صوتا
سل تعطى فقال احدهما يا الهي اسال عمر سبع نسور فسمع صوتا اعطيت

ذلك فعاش الفا وستمائة وعشرين سنة وقال احدهما الى اني لا اطيق
الجوع فاطعمني فسمع صوتا اعطيت ذلك فيبقى اربعة من الكفار وكان
اسم واحد منهم قيل وقالوا اله واحد ادع انت فدعا وقال قيل اللهم اجع
لمريض فاداوى دلا لاجل اسير فاذريه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فجاء
ثلث سحابة بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتا يقول اختر بها شئت فقال
قيل اخترت السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا لا يبقى من آل عاد احد
لا والد ولا ولدا فامر الله تعالى الريح بان ترسل من الارض مقدار خلقه
درع وقال وهب بن منبه اليماني ان تحت الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم
يعصف يوم القيمة فيقلع الجبال من اماكنها نزلت الارضين وتزعزعها
وانشق السماء **قوله تعالى** تحملك الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
الاية وسبعة الاف من الملائكة موكل ان يرسل جزء من هذه الريح الى قوم عاد
وقال الحي كم ارسل الله قال بمقدار منخر ثور وقال لها هذا كثير فقال
بمقدار خلقة قائم وقالوا لها هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار ثم الخاتم
فلما جاء ثم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود فقال
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تجاوزت الريح فخرج منهم سبعة

رجل

الى رجل فصعد والجبل واخذ كل واحد منهم بيد الاخر وذيله فلما
اشتدت الريح صاحوا وركضوا الجبل فخلخ الى ركبتهم في الحجر فلما جاء
وقت العذاب اطبقت السما اطبقا ورعدت فنزلت ريح فقدم جميع انسهم
فرفعها في الهوا فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحون فصاروا رمة
وهذه الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم هاد الى الهوا
وضربهم على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية في لطائف القصص
ان هود عليه السلام لما جمع قوم المسلمين فحفظ احوالهم حفظا فكانت الريح
تاتي الى ذلك الحفظ ونرجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية
قيل كل ارسال في القران للحيوان فالمراد منه حقيقة الارسال كقوله تعالى
انا ارسلنا نوحا وكل ارسال لغير الادمي فالمراد منه الهبوب كقوله تعالى
الله الذي يرسل الرياح قال وهب بن منبه رضي الله عنه الرياح سبعة ثلث
منها رياح الرحمة واربع منها رياح القصوية اما رياح الرحمة فاولها
المبشرة **قوله تعالى** والناشرات نشرا المبشرات قوله تعالى ومن اياته ان يرسل
الرياح مبشرات **وايضا** تذر الرياح **قوله تعالى** والذاريات ذروا الاية
فهذه رياح الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا واما رياح القصوية فاولها الصرصر

قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر والثانية العقيم قوله تعالى فارسلنا
عليهم الريح العقيم والثالثة العاصف قوله تعالى وفرحوا بها جاءتها ريح
عاصف الاية والرابع العاصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهذه
الرياح تهب في البحر دون البر رحمة الله قيل ثلثة رياح اخرى وهي رياح الرحمة
الجنوب والشمال والصبا فالجنوب تهب من الجنة وخلق الله تعالى الجوار العرب منها
كما روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله
تعالى خلق الفرس فالريح الجنوب اتى اخلق منك خلقا واجعله عزا بالاولياء
ومذلة بالاعداء وحاملا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها خمسة
فخلق منها الفرس فقال لها خلقتك جعلت الخير مقصورا بناصيتك وعقدت الطير
بالاجنحة فانت للطيب والهرب وسأجعل على ظهرك رجالا يهللون ويحمدون
ويهللون ويكبرون ويسبحون يسبحون اذا حمدوا وتقلبين اذا
هللوا وتكبرين اذا كبروا قال النبي صلى الله عليه وسلم من تبعهم وتقلبه وعمل بذلك كتب الله له
ولهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول الهموم والاشواق الى الريح حاجة ان تحبسها ان تريح
عليها ايات الكتب بلغ الحب بعد شدة الشوق والهول نحو السلام نسيم الصبا
بلغ تسلامي اليهم هبوب الرياح من الجنوب عليهم

فاخبر

فاخبرهم ميتي وان كنت غائبا فقلبي ورحي حاضران لديهم وقيل في التفسير
ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا كما قال عمر رضي الله عنه
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور نكتة لطيفة سبحان من يحيي الاشجار بالرياح
ويهلك الشجر بالرياح ويخرج الاوراق والاثمار من الاشجار بالرياح
ويفتح الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح وتوقد النار بالرياح
ويسرج بالرياح ويطفيها بالرياح بالا ويجري الماء بالرياح ويذيبه ويجمد
الماء بالرياح ويسقط الاوراق بالرياح يرفع السحاب في السماء بالرياح
ويزيلها اذا الا وزواها بالرياح فكذلك يوم القيمة تهب بالرياح بقدرته
على ارواحهم فيصير الذي لحق اقدام الناس بمحمد وحاملا فيمرون عليها
بقدرة الله تعالى المجلس السادس في يوم الخميس قال الله تعالى لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق الاية روي انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحاجة فقيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيه خلد ابراهيم الخليل عليه السلام فقضى حاجته واعطاه هاجر وسارة
قال ابن عباس القصص سبعة من الانبياء والاولياء دخلوا جميعا فوجدوا
سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم عليه السلام دخل على ملك مصر فوجد

قوم عاد بالدبور

ويطفيها

هاجر والثاني ادخل الثاني بيوسف في السجن يوم الخميس فوجد الملك والثالث
من السجن يوم الخميس قوله تعالى اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث
دخل اخوة يوسف على يوسف عليه السلام فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون والرابع دخل ابن يامين في المصر فوجد
يوسف عم قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه الاية والخامس
دخل يعقوب في المصر فوجد الابن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين
ورفع ابويه على العرش الاية والسادس دخل موسى عم في المصر فوجد القبطي
قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين
والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة وجاء بالفتح قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية الاول دخل ابراهيم عليه السلام
على ملك مصر وقصته ان ابراهيم لما جعله الله تعالى النار بردا وسلاما
وقصد نحو مصر فقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة وقيل له ان
في المصر ملكا ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما وله كل مريض عشار وكان
غيورا وكانت كانت من احسن النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير واتخذ
ابراهيم ثم صندوقا وجعل فيه سارة وابراهيم ووضع القفل على الصندوق وقرن جملها

على

على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار وساءلوا امته الملك وهو فتح الصندوق
فلم يترك حتى عليه مع اعوانه حتى فتح الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال وكمال
قالوا لابراهيم اهذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا
بسارة الى الملك وذهب ابراهيم ايضا فادخلوا سارة عند الملك فرفع الله تعالى
الحجاب عن ابراهيم عليه السلام حتى رأى سارة خارج الحجاب فقصد الملك الظالم
نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امرأة انك ساحرة
حتى رأى سارة خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد يده اليها
فيبست يده ورجله فقال يا امرأة انك ساحرة حتى يبست يدي ورجلي فقالت
اني ساحرة ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الرحمن فدعت عليك فاستجاب الله تعالى
يدك ورجلك فتاب الله تعالى عليك فصح الله يده ورجله فقام بصار
من ساعته ثم نظر الى عشرة من نسائه فدعا لهن ثانيا فاعمى الله تعالى عينيه ثم تاب وصح الله
بصره ثم دعا ثالثا فاعمى الله تعالى عينيه اعظم ثم تاب توبة حقيقية
ودعا ابراهيم واعطى زكية وقال الملك احكم على ما شئت فقال ابراهيم
هل امن امرأتي فقال احكم عليها ما دمت رزقت فجاء جبرائيل وقال يا ابراهيم
يقول الله عز وجل ليجمع الملك من جميع عساكره وخزائنه ومنازله اليك ثم ادع له

فاخبره بحكم الله عز وجل فيرضى الملك بحكم الرب فدعى ابراهيم دم فضح الله تعالى
جميع اعضائه نكتة لطيفة ان سارة قالت امرأة يحبها الخليل فحفظ الله تعالى
من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد الى قلب المؤمن من يحبها الجليل
جل جلاله فاذا لم يكن العدو سبيل الى حفظها الخليل فكيف يكون للشيطان
سبيل الى حفظ الجليل **شعر** بستان الملك لمحبان شتى اندر بستان
درخت ايمان باشى باغى كه نظر كاه رحمن باشد واجب نكند كه آن باغ ويران باشد
رجعنا الى القصة فلما اصبح الملك اتى بها جر فوهبها منه السارة فقالت سارة
ان اهبها من ابراهيم لانه اغتم لاجل فوهبها له واعتذرت وقال ابراهيم
عليه السلام لا تغتمي فان الله تعالى رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل ان محمدا
كان افضل من ابراهيم فلم يرفع الحجاب فيما بينه وبين **عائشة**
حتى تخلفت منه حتى تهمة المنافقون وقالوا لو كان عنه لو رفع الحجاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد احوال **عائشة** رضي الله عنها
فتيقن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك المنافقون وساير الناس وقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم
ولم يهتك ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبرني كلامه الآن في الوحي
السماوي عن طهارة **عائشة** رضي الله عنها بقوله تعالى سبحانه وتعالى

الآية

الآية كيلا شك فيه المنافقون والملحدون جواب آخر كان الله تعالى يقول يا محمد
رفعت عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته بعينه ونفسه ولم ارفع الحجاب عنك
ولكن حفظت زوجتك بنفسي وحافظ سارة الخليل وحافظ عائشة الجليل
والثاني دخل الساقي في السجن **قوله تعالى** ودخل معه السجن فتيان
فقال احدهما الآية ساقي ملك الديان **والثاني** طباخه وسبب سجنهما ان ملك الروم
بعث الى الساقي والطباخ اموالا كثيرا ليجعل في طعام ملك الديان وشرابه سما وقيل
الطباخ ولم يجعل الساقي الى الملك بهذا الحادثة فسجنهما فبقيا في السجن ستة
وفي رواية ثلثة فرايا يوسف في السجن تعبير الرؤيا فرايا رؤيا لم يريا رؤيا
ولكن افتريا اي كذبا وقالا لاجل تجربة تعبير يوسف عليه السلام وقال بعض العلماء
خبرتان سئل فيهما الرؤيا ولم يرا الطباخ وقيل رايا ولكن بدلا رؤيا احدهما
بالاخر والصحيح ان كل واحد منهما قالا رايا بنفسه وقال الساقي اني رايت
في المنام كان ابن عباس من زهد واني اعصر منها عنبا فاتخذها خمرا واسقيها
ملك الديان وقال الآخر اني احمل فوق راسي خبزا ناكل الطير منه
فقال يوسف عليه السلام وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه
خمرا فيخلص من السجن واما الآخر فيصلب فياكل الطير من راسه فلما سمعا ضحك الطباخ

وقال اني لم ار قط رويا فقال يوسف عليه السلام اني قد عبرت وقضاء الله
تعالى وذلك قوله تعالى قضى الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمضي من الزمان
الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالمطبخ وصلبوه والاشارة فيه ان من
اخان في امر الريان فيصلب فيقطع راسه فكيف حال من خان في امر الريان
ثم مكث الساقي في السجن ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس واخرجه
من السجن وخلع عليه ثياب خلقة وذهب به الى الملبس بالتشريف والاكرام
فقال له ساقي يوسف عليه السلام عند خروجه ذكرني عند ربك فلما قال اذكرني
عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت الملائكة من عنده
وجاء جبرائيل عم قال يوسف عم ان الله تعالى يقول حبيبك في قاليقفوت ثم فقال
رني ومن انجاك من يد اخوتك فقال ربي ومن خافك من كيدهما
فقال ربي قال جبرائيل عم ان الذي احسن اليك جميع الاحسان هذه الاحسان
فاني عجزت ايسته منه حتى استغيث بغيره يا يوسف ان جدكم ابراهيم عم لم يستغث
بجبرائيل عم في النار حين قال له هل لك حاجة وقال اما اليك فلا وجدك اسحق
لم يستغث من ابيه ابراهيم وقت الذبح ولكن قال سنجدني ان شاء الله من الصابرين
الاية فانت لم تصبر في السجن ثلاثة ايام الا انك حتى استغثت من الريان وتركت

استغاثة

استغاثة الريان فخر يوسف عم وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي
ابراهيم واسمعيل واسحق والدي يعقوب عم فارحمني وتجاوز عني فجاء جبرائيل
وقال يوسف الله تعالى غفرت لك عنك ولكن حكمت ريان بسكنى في السجن
سبع سنين بقي يوسف في السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف
حال من عصى سبعين سنة بقي في السجن النيران والثالث اخوة
يوسف دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالى وجاء
اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وقصته ان اخوة يوسف
جاءوا بعوض الميرة فكيف يعامل معهم فقال يا جبرائيل اعرفهم اذ وفي وقصدوا
الى قتل والدي لترى محتاجين وعلامة ترى الا العفو والتجاوز قال
بعض العلماء ان اخوة يوسف جاءوا الى يوسف ثلاث مرات فجاءوا اول
مرة محتاجين سائلين فاكرمهم يوسف عم واعطاهم النعمة وقال يوسف
اخفوا بضاعتهم في رحالهم وجاءوا المرة الثانية متكبرين فرحين فوجدوا
معروفين حين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك
سرق لان يوسف كان يملكه والملك لا يجوز الفرحين المتكبرين وجاءوا
في المرة الثالثة بالمتبهلين والتضرع فوجدوا مسرورين فرحين لان يوسف

32

كان رحيما والرحيم يحب من يفرح فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره
وديارها واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه وفرشوا
في دياره بانواع الفراش وهيئوا اسباب الملوك والسياسة فنصبوا سريرا فجلس
يوسف على رسم المملكة فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر
بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وهذه الاقاويل
انه عرف يوسف فكيف لم يعرفوه يوسف قيل ان يوسف كان واخيا واخوته
كانوا جافين فيسوم الجفاء اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوه فجاء يوسف ثم ابقى
في قلوبهم حتى لم يعرفوا كمن جفا نحو مولاه سبعين سنة ثم الانصاف
ان يزول عنه معرفة وقت النزع وقد قال الله تعالى ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال الشيخ ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز
رحمه الله الجفاء ثاني سبعة اشياء ويذهب اشياء الاول ثاني بالبغض
ويذهب بالالفة والثاني ثاني بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث
ثاني بالمفارقة ويذهب بالصلح والرابع ثاني بالبعد ويذهب بالقرب
والخامس ثاني بالفرقة ويذهب بالوصلة والسادس بالبغض ويذهب
بالمودة والسابع يجعلها جلاحضا ويذهب بالخوف والقول الثاني

اما

ان يوسف حجبت عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي راهم يوسف ثم كان
لم يقطع اولا ولم يكن يوسف على الصفة التي راوه فلذلك لم يعرفوا
والقول الثالث ان يوسف ثم كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم
فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا قد قطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم
يعرفوا الاشارة فيه ان قلب يوسف كان مشغولا باشتياقهم فلما راهم
عرفوهم وقلوب اخوته كانت خالية من اشتياقه فلذلك لم يعرفوا وكذلك
قلب المؤمن مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤية وقلب الكفار
مشغول بمحبة الصنم فلذلك الله لم يعرفوا الله والاول اظهر ظاهرة ومعجزة
باهرة والقول الرابع كان وجهه متبرقعا فلذلك لم يعرفوا
فلما جعل بضاعتهم في رحالهم لكون لهم تقوية على الرجوع
الى مصر مرة اخرى حتى يراه يوسف فلذلك كرم الله بضاعة
الايمان في قلب المؤمن لكون له تقوية الى وطن الجنة حتى
يزداد الاولى والثاني والثالث والرابع اصل الدين يامين على يوسف يوم الحمزة وقصته
ان اخوة يوسف عليه السلام لما اتوا بابيهم يامين فدخلوا على يوسف
فقاموا بين يديه وكان يوسف على السرير في الحجاب فلما راى اخاه

ابن يامين يذكر اباه يعقوب وبكى بكاء كثيرا امر الحاجب بان يسئل منهم كيف حال
ابيهم يعقوب عم فلما سالهم منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء
والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم ابن يامين واعطاه كتاب ابيه
فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وافتح صفة ما اصاب يعقوب من حزن يوسف
فقرا الكتاب وطواه وغيض ومعه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان ياتي بالمائدة
فاتي بها فامر يوسف بان يجلس من كان لاب وام مائدة واحدة فجلسوا منفردين فبقي
ابن يامين وحيدا لانه كان ام يوسف فبكى ابن يامين فلم يتناول الطعام فسال
يوسف عليه السلام لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان الوحيد من امه فاكل الذئب فبكى على
فراقه وقال يوسف تعال معي لتاكل فقال انا فقال له يوسف اني اخوك
فلا تبتئس بما كانوا يعملون فتعانقا فبكيا والتكنة اللطيفة ابن يامين كانت حربا
متحيرا فقال الله تعالى يا يوسف ان اخوك وكذلك موسى عليه السلام كان غريبا في مدين
فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس انك تحترق في الجو الذي
والعصيان يقول الله تعالى نبي عبادي عني انا الغفور الرحيم فلما دخل يعقوب
مصر فوجد يوسف ثم قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف وفي البيت يوم قال وهب
منبه رضي الله عنه لما ارسل يعقوب من مصر رسل يهودا الى يوسف عم مبشرا

فاستقبل

فاستقبل يوسف ومعه مائة الف من قومه فلما دنى يعقوب راى على
راسه عمامة بطالة فامن يوسف بتلك المعجزات الملك الريان وغيره فلما
التقيا تعانقا يوسف عم مع ابيه وخالته هذا معنى قوله اوى اليه ابويه
لان العرب تسمي الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف
من بعد وفاة امه وكان يوسف عم حين فارق اباه سبع سنين وحين
توصل اليه سبعين سنة الاشارة في قوله تعالى اوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول
ان يعقوب عم لما تقرب من كنعان جعلت حجر يوسف ماوته ورسولي محمد عم
اذا تقرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب ماويه كذلك العبد المؤمن اذا تقرب
من دار الدنيا اجعل الجنة ماويه قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلما تعرفوا بابنا ساكنة فقال يا يوسف من هؤلاء
فقال يوسف يا ابت ان هؤلاء كلهم عبدي فاعتقت كلهم لاجلك وكذلك
ابو الكل في القيمة يقول الله تعالى حين يقول لمحمد اعتق يوسف ابيه
الروح عن عباده فانا اعتق بروحيك منحصات امتك في المساكن يوم موسى
مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها الاية
اختلف العلماء في دخول موسى عم قال السدي وجماعة ان موسى عم لما ترعرع

وكان يركب مع فرعون وكان يوما ركب مع فرعون فدخل المدينة وقت قيلولة
وقال محمد بن اسحق ان موسى عم لما تزعزع وتم عقله عرف قبطيا فقال فرعون
وتبرأ عنه وخرج من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل يوما من الايام رجع
الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة قال ابو يزيد ان موسى عم لما
ضرب فرعون اخرجه من المدينة ثم رجع ودخل المدينة في ظاهر الرواية
وقت القيلولة قال الحسن البصري رحمة الله عليه كان يوم العيد وقال مقاتل
رحمه الله كان بين المغرب والعشاء الفقة فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما
من بني اسرائيل والاخر من اتباع فرعون فاستغاثه رجل الذي هو من بني
فاغاثه فوكز القبطي فقتله فخاف وقال الهي بئت فلا اقوم منك بعد
هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فرجع في اليوم الثاني وراى رجلا الذي اغاثه يخصم مع واحد
من ال فرعون قال موسى عم له انك لغوي مبين حيث قتلت امس احدا
فقتل له بسببك فهو يقاتل اليوم مع اخر قال ابن عباس رضي الله عنه
ثم مد موسى عم يده وهو يريد ان يبطش بالفرعون فنظر بني اسرائيل الى موسى
عليه السلام فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخافوا ان يكون اياه اراد ولم

الا

ارادوا انما اراد الفرعون فقال يا موسى عم اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس الاية فلما سمع القبطي ما قالوا الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبر
بذلك فامر فرعون بقتل موسى عم ومن هذا قيل عدو عاقل خير من صديق
جاهل والاشارة فيه ان موسى عم كان كريما والاسرائيلي لئيما وموسى عم ينظر الى
ولكن عامله بكرمه وذلك الرب الكريم يعامل بعبده العاصي ولا ينظر الى
والسابع دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان رأى الحديبية واخبر اصحابه **وقال الله تعالى** في منامه انه يدخل مكة
بالفتح والنصرة ويرضاها مكة فاستقبله سهيل ابن عمرو تعاهدوه ورجع
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله عم اتكون اخبرتنا انه ندخل مكة
مكة فقال لا لم ادخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل في هذا العام
سيدخل في العام **الثاني** فلما اتى الثاني فتح الله تعالى مكة على
يد نزل جبرائيل عم بهذه الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
الاية اشارة في الحاصل ان ذبحك الثاني رؤيا يوسف عم **قوله تعالى** قال رب اجعلني
كوكبا **والثالث** رؤيا النساء **قوله تعالى** اني رأيتني اعصر خمرا **والرابع**

ع المنام ر
انما قصد نحو
الكنة ص

3

رؤيا الطبخ قوله تعالى اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه الاية
والخامس رؤيا الديان قوله تعالى اني اراني سبع بقرات سمان والسادس
رؤيا المؤمن قوله له البشرى في الحيوة الدنيا والسابع رؤيا رسول الله
اقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية الاشارة ان الله تعالى كان
قادرا بان يحفظ الرسول في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وقتال
الكفار اذوه بالاخراج من مكة فاكرمه الله تعالى بالفتح والنصرة ليعلموا
ان العز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف عم بملك مصر
من غير ان تفارق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلايق ان عزه بابيه
ليعلموا ان العز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يعصم
عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلط الله تعالى عليهم الشيطان حتى وقعوا في المعاصي
الذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة وبرهم بالعفو والغفران ليعلم العالمون
انه الكريم والله غفور رحيم الاشارة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ايسوا من رحمة الله تعالى بشرهم الله تعالى بالفتح والنصرة وقال الله تعالى لتدخلن المسجد
الحرام واولاد يعقوب لما اتوا مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف عم وقال
وقال ادخلوا مصر انشاء الله امنين كذلك العبد المذنب يوم القيمة حين

يعاين

يعاين الاحوال والافزاع على الخلق نفسه فيبشرهم الله تعالى ادخلوها
بسلام امنين وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع المشركون
في المسجد ايئسين من ازواجهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد
واحاط جنبتا المسجد ودخل خواص المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح له
باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام فيها وفيها واقام الخواص حول المسجد
وايديهم على مقابض سيوفهم ينتظرون بان يامرهم رسول الله بوضع السيوف
على اعناقهم احدا منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على عتبة الباب
وا قبل على قريش وهم منكوسون خوفا وحزنا فقال رسول الله صلعم يا اهل مكة
ما تقولون انتم بنيكم اذ يتموني وضربتموني وشتمتموني ومن ولدي
اخرجتموني قالوا نقول خيرا انت اخ كريم ان عذبتنا فبحرمة
عظيم وان عفوت عنا فبحلم قديم فتبسم رسول الله عم في وجوههم
وقال اقول لكم ما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين اذهبوا فانتم طلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسموا اموالهم
ولم يسبوا ذراريهم فلا جرم قد سر به رجالهم ونساءهم فقالوا الحمد لله الذي

جعلنا امته وادخلنا في جملتهم

المجلس السابع

في يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الاية روى انس بن مالك بالاسناد الذي
ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الجمعة قال يوم الوصلة والنكاح
قالوا كيف ذلك يا رسول الله صلعم قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا ينكحون فيه بسائر
المجالس قال بعض العلماء سبعة انكحة حصل بين سبعة من الانبياء الاول ليلة الجمعة
اولهم ادم وحوا عليهما السلام والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصفورا والرابع
سليمن وبلقيس والخامس محمد مصطفى صلعم وخديجة والسادس حضرة عائشة
والسابع علي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما اما الاول نكاح ادم وحوا حصل في
يوم الجمعة بدليل ما روي عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال ان الله تعالى خلق ادم
عليه السلام يوم الجمعة واسكنه في الجنة يوم الجمعة واخرجه منها وتاب عليه في يوم
الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله فيها الا استجاب دعوته وقصة ان ادم
لما خلق الله نظر في السماء والارض فلم يرى احدا حبيبه نيسا مثل كما قيل كل طير يطير
مع سكله فاستوحش واشتاق الى حبيبه وكان جالسا فوقه وكان بين النوم واليقظة
اذا امر الله تعالى جبرائيل بان يهبط ظلعا من جانب الايسر فاخرج ولم يتألم منه ادم ثم خلق الله تعالى منها حوى

وكل

وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة تكون الى يوم القيمة وضع فيها في الهل
وكل مانزة وزرانة ومنصب فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت
في قلب ادم حتى صارت حوا احسن من في السموات والارض فصار ادم عليه السلام
اعشق من في السموات والارض ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة
وتوجها بتاج الجنة واجلسها على كرسي من الذهب ثم ايقظ ادم عليه السلام
وعرضها عليه فتاملها ادم من انت ولمن انت وقالت انا احوا خلقني الله تعالى
لاجلك فقالت ايتني فقالت بل انت ايتني فقام ادم عليه السلام وذهب اليها
فمن ثم جرت العادة بذهاب الرجل الى المراة فلما قرب اليها فاراد ان
يمد يده تسمع نداء يا ادم على رسلك فان صحبتك مع حوا لا يحل الا بالنكاح
والمهر ثم امر الله تعالى الله تعالى بسكان الجنة بان يزينوا الجنة ويزخرفوها
ويحضروا موائد الثمار واطيبها ثم امر الله تعالى ملائكة السموات بان يجتمع
تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اتى الله بنفسه وزوجها ادم عليه السلام
فقال الله تعالى الحمد لله ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق
كلهم عبيدي وامائي اشهدكم ملائكتي وسكان سمواتي اني زوجت ادم بديعي
فقراني حوا امتي على صداق تسبيحي وتحليلي ثم نثر الغلمان والملائكة نثار اللؤلؤ

واليا قوت وحملوا حوا الى آدم عم فطلبوا حوا منه المهر فقال آدم عم الحواء شيء
اعطاها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله عز وجل لا فقال اصلي ام اصوم
ام اسبح لك فقال الله لا فقال آدم ايش هو وقال الله تعالى صدا وخوان نصل صرت
مرت على نبي وصفي محمد عليه الصلوة والسلام وسيد المرسلين وخاتم النبيين
نكتة قال الله تعالى لآدم صلي على محمد حتى حل لك حل وقال الله امة محمد
عليه السلام احرم عليكم النيران وحرموا عليكم حتى احل لكم دار الجنان
والثاني نكاح يوسف عم وزليخا وهو ان يوسف عليه السلام صار ملك
مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة وعجوزة عمياء ومع ذلك محبة ال
يوسف عم وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فلما عميت اصرها واشتد امرها وكان
تعبد الوثن الى ذلك اليوم فرفعت وجهها وضربت على الارض وتبرات
منه وامنت بالله الحي القيوم وناجت في الليلة الجمعة بمناجات كثيرة
وقالت الهي لي مال ولا جمال حضرت عجوزة حقيرة ذليلة فقيرة فاعطني
محبة يوسف عم وعشقه فان اوصلتني اليه فذلك ولا ارفع رقبة حتى يكون
كفافا لا علي ولا لي وسمعت الملائكة صوتا وناجت هاتفا وقالت يا
زليخا جاءت الى حضرتك وجاء رحمتك تدعوك بايمانها وحالها فاجابها الله

يملك يكتي قد جاء وقت نجاتها وخلاصها وكان يوسف عم يمر يوما
من الايام مع حشمه ثم خرجت زليخا فلما قرب منها نادت باعلى صوتها
سبحان الله من جعل الملوك بقدرته عبيدا سبحان الله من جعل العبيد
برحمته ملوكا فوقف يوسف وقال من انت فقالت انا التي اشتريتك
بالجواهر واللآلي والذهب والفضة والمسك والعنبر والكافور وانا التي
لم اشبع بطني من الطعام منذ عشقتك وما نمت الليل كلها منذ
رايتك فقال يوسف عليه السلام زليخة فقالت بلى يا يوسف فقال اين
مالك وجمالك وخزائنك فقالت غار عشقك كلها فقال يوسف
كيف عشقي الآن فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت ورواية نكتة كذلك
حال المؤمن اذا وضع في القبر يأتيه ملكان فيقولان له اين صلاتك فيقول
ذهب الحصباء فيقولان اين صيامك فيقول ذهب بالعطش
فيقولان اين ذهبك وفضتك فيقول ذهب بالنساء والابناء فيقولان من ربك
فيقول ربي الله ودين الاسلام ومحمد نبي عليه الصلوة والسلام
رجعنا الى القصة فقال لها زليخا يوسف ما تريدين يا زليخا قالت
اريد ثلثة اشياء اريد الجمال والمال والوصال فقصد يوسف عم
بان يمر فاوحى الله تعالى اليه يوسف قل لزليخا ما تريدين قم لا
تجزني

تحسبها بيه

حتى علما ارادتها فاعلم بان الله تعالى زوج زليخا منك وخطب بنفسه
واشهد ملائكته وتزوجت الحور العين فقال يوسف يا جبرائيل
ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب ولا حال وقوة قال جبرائيل
يقول الله تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال فلي جمال وكمال وقدرة
ولا جمال والقوة
فوهب الله تعالى شبابها وجمالها وكمالها فصارت احسن مما كانت
بنت تسع عشرة سنة ثم القى الله تعالى المحبة والمودة والشوق والعشق
في قلب يوسف عم فصير المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا
فرجع يوسف منزله فاذا الخلوة مع زليخا وزليخا تنزعه عن صلوته
فلما
فجعل يوسف ينظرها مليا فلما لا تسلم حتى قبل ضبه ونادى يا زليخا
الست التي قلت فيه حين فرقت بيننا فاجابت نعم ست انا هي
ولكن ليس قلبي كما كان حكى عن السبتي رحمه الله تعالى عن عمر في الحرم
عليه رجل ليلة عرفة يزور بيت مظلم ويقول يا من لا يحتجب
يحتجب عن كل بيت انت ساكنه عن محتاج الى الفرج يوم بات الناس في الحج
لا اباح الله لي فرجا اعرفنا بالفرج ثم قامت زليخا وشرعت في الصلوة
فاخذ يوسف قميصها ومد اليه فخرق قميصها فنزل جبرائيل وقال
يا يوسف دم فارفع القميص بينك وبين زليخا والست التي تكلم موسى

و

وصفورا بنت شعيب عليه السلام قال الله تعالى قالت احديهما يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين الاية وهو ان موسى عم لما قدم من مصر
وسقى غنم شعيب ثم تولى الى الظل فراى نفسه غريبا فقيرا جائعا
تعبا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف انا الفقير فنودي
في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له
مثلي رقيب والفقير الذي ليس له مثلي نصيب والغريب الذي ليس له مثل
حبيب رجعنا الى القصة فرجعت شعيب وقصتها على ابيها قصة
موسى عم فارسل اليه احديهما فجاءت احديهما تمشي على استحياء وهي صفورا نكتة
انه مشية النساء على استحياء لو لم يكن مرضية صيد الله تعالى لما اخبر الله تعالى
عشيتها على استحياء فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا
فشعيب صلوات الله علينا وعليه ارسل مشيتها الى موسى عم يدعوه ليجزيه
اجر ما سقى فقال الله عز وجل ارسل محمدا الى عباده يدعوهم ليجزيهم
اجرا عظيما فقال والله يدعوا الى دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما فقالت صفورا لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين فقال شعيب ما رايت من قوته طاقته واما امانته فقالت

انه رفع الحجر الذي كان على رأس البئر وحده وكان لا يرفعه الا اربعين
رجلا واما انت وكنت امشي قدامه في الطريق فقال تأخري حتى لا يقع بصري
اعضائك فلما سمعه شعيب م رغب فيه وقال لموسى م اني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين فقال موسى م اني فقير غريب ليس لي مال ولا اقدر على المهر
قال على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك جمع شعيب م
اهل بلده وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة ان شعيبا
لما رأى امانة موسى عليه السلام وديانته اسرع الى وصلته فقال اني اريد
ان انكحك احدى ابنتي هاتين الاية قال الله تعالى صالحي عباده بما انعم وتفضل
عليهم من عطائهم واضافهم الى نفسه وقال الست بربكم وبكم وقال الله تعالى اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال السمرقندي رحمه الله
ان ملكا من الملائكة الحق الى شعيب م على صورة ادمي فبشره وضع عنده
العصا وديعة وكانت تلك العصا من سدرة المنتهى نزل بها ادم
عليه السلام من الجنة فلما توفي ادم م اخذها جبرائيل م الى وقت شعيب
ثم نزل بها جبرائيل الى شعيب م اهل موسى م فلما عقد النكاح قال شعيب م
ادخل البيت وادخل خذ العصا من بين العصا فذهب نحو الغنم فدخل موسى
واخذ

جذعا جج فرأى شعيب اخذها وقال شعيب هذه امانة وردها
الى موضعها واخذ الاخر فرجع ووضعها مرارا وان يأخذ الاخر ثم واخذ تلك العصا
وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب فقال انه ذهب بامانة الغنم فالحقه واسترد منه
منه فادركه موسى م وقال اعطني العصا فابى موسى فتنازعا واتفقا
على ان كل يحكم بينهما من لقيا اولا فلقيهما ملك على صورة ادم فقال الملك احكم
بينهما فقال موسى م وضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها فهي لك
وان قدرت ان ترفعها فهي فوضع العصا على الارض فجهد شعيب م بان يرفعها
فلم يقدر الجنة فتناول موسى م يده ثم رفعها من الارض ثم ظهر منها معجزات
كثيرة حتى موسى م اذا اتى الهدف عليها وكانت مثل كالفرس الجواد وكان اذا اشتهى
ثمارا غرسها في الحضرة موسى م عنه واثمرت وكان اذا اشتهى طعاما ضربها
على الارض فينبطح انواع الاطعمة واذا اشتهى ماء اخرجت منها عين ماء
واذا اظلم يخرج منها النور كالشمع واذا اضل صدره وحشر صارت له
موسى م وحية واذا الهمها نحو حدوه صارت ثعبانا فخرج من عينيها
وفمها نارا وينبطح كالرعد العواصف ثم لما اتم ثماني حجج قال له شعيب

فدخلت معه العصا في يده وكلما جهد ان ياخذها اخرى لم يقدر صح

يا موسى كلما ولدت من الحملان انثى ففي ذلك في هذه السنة وكانت
موسى ثم يرعى الاغنام فاذا اراد سقي الاغنام القى عصاه في الماء ثم يسقيها
فولدت نعجة كلها انثى في تلك السنة وقال شعيب ثم في السنة العاشرة وكلما
ولدت من الحملان ذكرا فهو لك فهذه السنة فولدت في تلك السنة كل نعجة
ذكرا فاجتمع له اغنام كثيرة فرجع مع اهله الى مصر فانس في طريقه نارا فظنها
كما قال الله تعالى لاهله امكثوا اني انست نارا الاية وانزاج سليمان
نو بلقيس وهو لما اتت الى سليمان ثم مع عرشها بدعاء عاصف بن برخيا ويروى انه كان
هاسبعون قائدا عند كل قائد خمسمائة الف فارس وقال محمد بن كعب عند كل قائد
خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال وجدتها الجن وقالوا ان رجلها عيبه
احديهما قدمها كقدمة العقل وفي الثاني ان ساقها مثل ساق الحمار فامر سليمان بان
يتكروا عرشها فتنكروا فيه ثم امر بان يتخذوا قصرا من زجاج وجعلوا تحته ماء كثيرا
وجعلوا فيه السمك والضفادع وامر بان يتخذوا على وجه الماء قصرا من زجاج
ففعلوا كما امروا ثم سئلها سليمان ثم قال اهكذا عرشك قالت كانه
فلم تقل نعم لانه كان متغيرا ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض العلامات

فعلم

فعلم سليمان ثم بهذه الفعل انها عاقل ثم امرها بان تدخل القصر وعزمت
على الدخول فرأت الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها
فرأى سليمان ثم ليس فيها شيء من العيوب فالمنفقة فقال انه صرح ممرد
من قوارير فلما رأت بلقيس بهذه العلامات تفكرت نفسها وقالت ان معي
عرشي وكثيرة جنودي وحشمي ووسعت بلدتي وقلعتي وبعد المسافة
بيني وبين سليمان احضرت في ساعة وحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك المتعال
وقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها
سليمان بن داود عليهما السلام فمن يقدر ان يصف عرش رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسليمان الذي كانت اربع مركب والانس والجن خبوزه والطير مصيته ومحدثه
والوحوش مسخرت والملائكة يسوقه وكان مبدان لابنه من ذهب ولبنه
من فضة وكان بعسكره مائة فرسخ وكانت مائة مسيرة شهرا وكانت
الجن تنحت له بساطا من ذهب وفضة فيه اثنى عشر الفا محراب
في كل محراب كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء بني اسرائيل
وكان يطبخ كل يوم الف جزور واربعة الاف بقرة واربعون الف غنم
وكانت له قدور راسية في الجبل يطبخ فيها الجزور والغنم والبقر من غير تفرق

اغصانها فكان له جفان كالحياض وقال الله تعالى وجفان كالجواب وقد ورد
لاسيات الاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين وانهار
واشجار حتى قيل اول منزلة من منازل امة محمد عليه الصلوة والسلام
لكم في الجنة مثل ملك سليمن مأة مرة بل از بلاد الجنة دار الخلود ليس فيها شمس
ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا جهل بل بقاء بلا حد وعطاء بلا عدد
وقبول بلا رد وقرب بلا بعد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة ولا ند وفيها
دار السلام فيها سلامة بلا آفة ونعمة بلا مرحمة وراحة بلا شدة وتحية
بلا علاوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور ومقصور
وحور وهور وفيها جنة نعيم قوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم
الاية والعيد فيها مقيم والنعيم فيها دائم والمصيف والمثوب فيها عظيم والبقاء
فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحرس فيها حديم فيها رب كريم ونعمها موفورة
ومقامها مخلد وبقايها سرمدي ترفها متضرد وموافقها محمد ومنوبها محمد
وحورها منهر وقصورها مشيد وظلها ممدود وفيها جنة الفردوس قوله
تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا
مثلا واختصر لك في دنياه قولا وعملا وفعلا ولم يزل ولم يزل ولم يتزل عنها غصبا خالدا

وو

ووجدا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه عدلا فاتخذ الولد حبيبا ومعديلا فجعل الله
الفردوس له فنزلا فيها اربعة انهار من ماء غير آسن الى اخره الاية فيها اربعة عيون
سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان وفيها
عينان احداهما الكافور والثانية الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر وفي الخبر انس
نكاح رسول الله وخديجة روي ان خديجة رضي الله عنها رأيت في منامها ان الشمس
نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة الا بيت فيه انتهت
قصة الرؤيا على صحتها ودقة من تؤول انه كان معبرا فقال ان النبي آخر الزمان
زوجك فقالت يا عمي ان هذا النبي هل ان يكون من اي بلدة يكون قال من مكة قالت
من اي قبيلة قال من قريش قال من اي بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمه
قال اسمه محمد عليه السلام فكانت خديجة تنتظر
من اي جانب يطلع عليها هذه الشمس خوفا من الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عمه ابي طالب يأكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينتظران الاذن
سيرته ويقولان ان محمدا قد كبر وشب ليس لنا مال يأذن تزوجه فلا يقدر فيكفي المهجة
في امره ثم قالت عاتكة يا اخي كانت امرأة ميمونة كل من تعلق بها يبارك في معيشته
وجدوه

فانها تريد ان ترسل عيرا الى الشام فتوجرها محمدا كي يحصل شيء وتزوجه
بذلك نكته كانا الله تعالى يقول اه عاتكة وابا طالب يهيأ ذلك سبب الاكابر
فلا يعرفان بانا هيئنا له اسباب النبوة والرسالة ونظيره ان زليخا
عزيز مصر هيئنا ليوسف م اسباب العبودية والخدمة فلم يعرفا بانا هيئنا
اسباب السلطنة ونظيره ان بنت شعيب وابا هاهيئنا لموسى م اسباب الرعاية
والاجير ولم يعرفا بانا هيئنا اسباب الكليم والرسالة والنبوة رجعنا
الى القصة فشاور هذه الامر لمحمد م فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب عاتكة الى خديجة واخبرتها بالجارة محمد عليه السلام فلما سمعت
بهذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذا تاويل رؤيا عمي ورقة فقد قال
يكون من العرب هذا عربي ومكي وقرشي وهاشمي واسمه محمد م
وهو حسن الخلق العظيم الخلق فليس هو الا نبي الخلق وهمت بان تزوج
نفسها في تلك الحالة ولكنها خافت من التهمة وقالت استاجرت
الاجير واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظير قصة موسى م وصفورا
رضي الله عنها لما رأت موسى م رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها
ولكنها استحيت من ابيها بان يقول زوجيه ولكن قالت يا ابت استاجره

ونظيره

ونظيره كان الله تعالى يقول عبدي ليس لي بحاجة الى طاعتك وخدمتك
ولكن امرتهم بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع
تهمة الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت رأسك على الارض وسجدت وقلت سبحان
ربي الاعلى ازجيبك واقول لبيك عبدي وسعت رحمتي فاطعمك طعاما محبتي
واسقيك شراب شوقي وارفع رأسك فمرادي منك الوصال لا الاعمال
رجعنا الى القصة قالت يا عاتكة اني استاجرت كل اجير بعشرين دينارا
فاستاجرت محمدا بخمسين دينارا فرجعت عاتكة مسرورة فاخبرت ابا طالب
وقالت لمحمد صلى الله عليه وسلم اذهب الى بيت خديجة فاشتغل بما امرك
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باب دارها وجلس باكيا حزينا كان نقطة
الدموع عينيه على خديه فبكت ملائكة ببكائه فقال الرجل العجوز جاء مسرعا
هو امير العير وقال لمحمد ليس لباسك من سوق وضع القلنسوة على راسك
وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما امر ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه اين والدي عبد الله واين والدتي
آمنة حيث يصير حالي وولدها وولايلاه من اليتيم وولايلاه من الغربة التي
غرضت الى فلاة ادري ارجع الى والدتي ام اموت في دار الغربة فوقع الامين

عند خديجة

بجمال

والعويل والغلغل في الملائكة بكائه ومناجيات نكته يا امة محمد ابكوا ثم ابكوا
على رسولكم ونبيكم لان الملائكة بكت امة محمد عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يناجي الملائكة ويقولون الهنا وسيدنا في حال الامة محمد صلى الله عليه وسلم
تراهم باكين فيوحي الله تعالى اليهم ان هالما حدث حديث رسول فيهم فيكون
لاجله على ما اصابه من الشدة والمشقة والمحنة ثم يقول الله تعالى استمدوا
يا ملائكتي في السماء والارض اني اعتقت جميعهم من ناري وعذابي ثم
ارسل الله صلى الله عليه وسلم مزنة بيضاء تظل على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر الحجاز وكانت خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المضريات
تلبس محمدا ادم افضل الثياب وتركبه فره الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله
ينام على البعير والمزنة تظلله والنسيم يروحه وصل البعير الى صومعة الراهب
وكانت في الطريق فنزلوا عند تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته ورأى رسول الله
وابصر تلك المزنة تظلله فتفرس بذلك انه نبي حق او ولي فاتخذ ضيافة
ودعاهم الى صومعته ليتعرفوا منهم حقيقة الكرامة فذهبوا الى جميعهم وتركوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندها وابلهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته
قد قطع نحو التسعة فوجد المزنة لم تزل مكانها فسئالهم وقال هل بقي منكم

احد

احد عند اثقالكم وقالوا لا ليتيم اجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال فقال الراهب
نحوه واتى اليه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وصافحه فاخذ
الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشي
نظر الراهب الى المزنة تسير بسيره تحذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله
صومعة الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر الى المزنة فرآها واقفة
على باب داره فدخل وقال الراهب يا شاب من اي بلدة انت قال الرسول
من مكة قال من اي قبيلة قال الرسول صلى الله عليه وسلم من قريش قال من اي اصل قال
رسول الله من بني هاشم قال الراهب ما اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب
عليه وقبله بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الراهب اريني
خاتم النبوة وامدد حتى يطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال الرسول صلى الله عليه وسلم
ما هي وقال تجرد عن ثيابك حتى ابصر محل النبوة فلما تجرد الرسول علا غبار
ثم الكوكب فكشف عن كتفيه فرأى الراهب مهر نبوة وكان مكتوبا عليه يتحيى
حيث شئت فانت منصور فمسح الراهب وجهه عليه وقبله وقال يا من ازين
الفيء ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة
فاسلم وحسن اسلامه نكتة ان الراهب نظر الى مهر نبوة فرآه كرم الله

يصور توجه

تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان فالمؤمن الذي الى قلبه لكل الديان الحكيم
الحنان والرؤف المنان ان الله تعالى نظر قلب المؤمن في كل يوم وليلة ثلث مائة
وستين نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والبر والاحسان والندامة عن العصيان فلا
ينقذه من النيران فلا يستوجب عليه الجنان اولا يزوجه من الحور الجنان الانسان
التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يبشره
ويتفضل عليه الرؤية وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير الى الشام فنزلوا فيه وترجلوا
وكان يوما ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومحمد صلى الله عليه وسلم ومسيرة
خرجا الى اليهود يوما لعبد المطلب فلما وصلا الى المصلى جلسا ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيعتهم ونظر الى القبلة التي كانت معلقة بالسلاسل
فقطعت سلاسلها وتشققت بالجبل فخافت اليهود وقالوا لعلماءهم ما هذه العلامة
التي ظهرت قالوا فنحن نجد في التوريد ان محمد النبي هو آخر الزمان اذا ظهر في البرية
وتظهر هذه العلامة فلعله قد ظهر اليوم فطلبوه فقالوا لو وجدناه
لقتلناه ودفنا شره فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه ومسيرة هذه المقولة
كما محمد ايام وتيار والرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا اتى مكة مبشرة
سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومه وتجارته فقال

لرسو

لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ارسلت بشيرا هل تقدر عليه قال رسول الله
نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير واركب عليها رسول الله
فوجه نحو مكة وكتب كتابا يا سيدة قريش ان التجارة في هذه السنة
ازيح من تجارة في سائر السنين فسافر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقة
وغاب عن عينهم فاوحى الله تعالى الى جبرائيل اطوا الارض تحت قدم محمد ثم وياسرافيل
احفظه عن يمينه وميكائيل عن يساره وسحاب تظلل عليه والقى الله عليه
النوم فغلب على عينيه فنام وواصله الله تعالى في تلك المساعة الى مكة
وكانت خديجة جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام ورأت راكبا
يقبل والسحاب تظلله وكانت عندها جوار كثيرة وقالوا هل تعرفين ذلك
فين الراكب الذي يجيء قالت واحدة منهن انه يشبه محمدا الامين فقالت
خديجة ان كان هو محمدا فقد اعتقت جميع ما كان بيدومه فوصل رسول الله
الى باب دارها لتستقبل خديجة رضي الله عنها واكرمته وتخلت
وهب كل الناقة التي تركب معه عليها ثم ذهب رسول الله صلعم الى بيت عمته
ومرت ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقالت له خديجة يا محمد تكلم معي
ما تريد ان تعطيني اجري بريدان يزوجاني فقال عمي وعمتي ارسلاني بان
اسئل الاجير بريدان لا يزوجاني فقال هذا الشيخ والمتكبر وتكسر منه

الجوسيم

الراكب الذي

فقالت خديجة يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شيء ولكن ازوجك زوجة
من اشراف العرب واحسنها جمالا وكثيرها مالا وهي التي يرغب فيها ملوك العرب والعجم
فلم تقبل واني اسعى في تزويجها منك وازوجها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها
زوج قبل فان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك وجاريتك فقام رسول الله صلعم
من عندها ولم يكلم بشيء الى بيت عمه وجلس مغموما حزينا فسئله عمه
وعمته فقال ان خديجة قد سخرتني وقالت الى كيت وكيت فقامت عاتكة
فقالت ان كان قالت حقا والا انازع معها فاتت اليها وقالت ان كان لك مال ونسب
فلنا حسب ونسب فلم تسخرين لابن اخي محمد فقامت خديجة واعتذرت فقالت
من يطيق ان يسخر من انسابكم ولكن عرضت نفسي على محمد ثم فان قبلني فزوجت
منه نفسي ولا تعتبيني فان لم يقبل فلا ازوج احدا الى ان اموت فقالت عاتكة
هل تعرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخيك
ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعو عمي ويسقيه من الانبذة ويخطبني منه
فرجعت عاتكة فاخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذت ضيافة ودعى ورقة
نوفل واشراف العرب وخطب خديجة فقالت قبلت الا اشاور وذهب اليها
واشاورهما فقالت يا عمي كيف لا ردت خطبة محمد وله امانة وديانة
وصيا

وصيانة وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت
ان لم يكن له مال فلي مال بلا حد ولا عد فلا حاجة لي في المال ومرادي منه الوصال
فقد وكلتك يا عمي بتزويجها اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب وعقد
النكاح وخطب بنفسه خطبة فلما صارت وقت القسمة فدعى رسول اكرم صلعم
ابا بكر رضي الله عنه وقال يا صديقي اريد ان تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر
صديق حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر بدرعة مضروبة وعمامة والبسهما
رسول اكرم صلى الله عليه وسلم وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت
مائة غلام على يمين بابها قيام بيد كل واحد منهم طبق مملوء من ذهب
ومائة جارية على يسار بيد كل واحدة منهن طبق مملوء من دروبا قوة
وزبرجد فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم نثرت الغلمان والجواري كلها على رسول اكرم
صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارها وقدمت موائد الاطعمة
عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رضي الله عنه فقامت خديجة
رضي الله عنها وقالت يا محمد ان جميع ما في هذه الدار من الدعامة والاثاث والحلي والقيام والعقار
والقصور والدار والاماء والعبيد والطارف كلها لك وكذلك قوله تعالى
ووجدك عائلا فاغنى يعني بمالي خديجة ويقال ان خديجة

عراقية

عليها

عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة وخمسة اشهر
وثمانية ايام وخمسة عشر سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولد له من خديجة
سبعة اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر وكلهم قد ماتوا في الصغر واربع
اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم من عثمان بن عفان فماتت عنده ثم
تزوج منه رقية رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكانت هذه الانكحة
يوم الجمعة **والسادس** نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم **عائشة**
رضي الله عنها وهو ما روي ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الله صلعم فجاء جبرائيل
بورقة من اوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة رضي الله عنها وقال يا محمد
الجبار يقرئك السلام ويقول اني زوجتك الملكة التي تشبه هذه الصورة
في السماء وتزوجها انت في الارض ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاله وعرض
عليها هذه الصورة فقالت هل تعرفين بكرا في مكة تشبه هذه الصورة
فقالت تزوجني لانه هذه الصورة تشبه صديقتي ابا بكر فزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابا بكر انا لا نسمي عائشة زوجها الله
بها في السماء فامرني ان تزوجها في الارض وقال يا رسول الله انها صغيرة فلا

في السماء وتزوجها انت في الارض ثم دعى رسول الله صلعم

ادري

فلا ادري هل تصلح خدمتك ام لا فقال الا لم تكن لخدمة فهي صالحة لي زوجني الله تعالى ثم عقد
عقد النكاح ورجع الى بكر الى منزله وملاه طبقا من التمر وقال
لعائشة رضي الله عنها اذهبي بهذه التمرة الى رسول الله صلعم وقولي له ابي يقول السلام
الذي سئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلا ادري اصلح لكلام ملا فاتت الى حجرة
رسول الله صلعم ووجدته وحيدا وصفت الطبق بين يديه وارت ابيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ثم قبلنا ومديده فاخذ ثم قبلنا ص
تمرة وبعدها اليها ونظرت مغضبة وقالت يا رسول الله ان الناس يسمون الامانة
وهذا من علامة الخيانة ومدت ثوبها من يده وخرجت فاتت
الى بيت ابيها فقال لها ابو بكر يا عائشة كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا ابتي لا تسئليني فانه اخذ ثوبي ومدني فقال يا قرة عيني
لا تظني به الظن السوء فاني زوجتك منه فخجلت ونكست راسها
وقال بعض العلماء ان عائشة تفخر على ازواج رضي الله عنها كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت انكم والثاني ان الله تعالى زوجني طيبة ويقول
في السماء والثالث ان الله تعالى انزل في حق ايات واعلن فيها من بهتني تزوجني رسول الله
كما قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا

في الدنيا والآخرة **قصة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا
اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها ذهب بها **قال عائشة** رضي الله عنها
فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج فيها سهمها فخرجت مع رسول الله
صلعم وذلك بعد ما نزلت اية الحجاب فقوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
فاتخذني هودجا فحملت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزاة دنونا من
المدينة نزلنا ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع لحوائجي فقضيت
ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقطت منه من اللآلي
والخرز اليماني فرجعت والتمست عقدي وادركني بالرحيل فجئت فحملوا هودجي ووضعوه على البعير الذي كنت اركبه وهم يحسبون
ان فيه وكنت جارية حديثة السن الخفيفة اللحم لم يغشها اللحم وانما تاكل العلقة
وليس فيها داع ولا مجيب فقمت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن
المعطل السلمي ثم الذكواني عرسا في وراء الجيش فلما اصبح رأى سواد انسان
نائم فاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فاستيقظت باسترجاعه تخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق
ثم يعود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك في
وكان اول من تكلم بالافك وابتهر به عبد الله ابن ابي سلول رأس المنافقين
ثم المسطح بن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فمرضت ايام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس مني كما كان عهدا شتكيت اياما ورسول الله صلعم يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم
وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح فعثرت ام مسطح
فقالت تعس المسطح فقلت لها بئس ما قلت فقالتا ولم تسمعي ما قال قلت
وما ذاك فاخبرتها بقول اهل الافك فازدرت مرضا على مرض فلما دخلت
الى بيتي ودخل علي رسول الله صلعم ثم قال كيف تيكم قلت ائذن لي ان اذهب
الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة فلا اكتحل بنوم
وابواي جالسان عندي وهما جالسان عندي دخل رسول الله صلعم فسلم وجلس
ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك
الله وان كنت الممت فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب الله تعالى وكانت تقطر دموعي فما احس بدمع فقلت لابي

رسول الله ص فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله ص فقلت
وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم
بهذا القول حتى استقر في انفسكم وصدقتم ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم
اني بريئة لتصدقوني ولا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت اصغر نفسي من ان ينزل
في شأني قرآن يتلى لي يقرأ وما يتكلم في ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله ص
رؤيا يبرئني الله بها قالت عائشة فوالله
ما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله تعالى على رسوله الوحي فاخذه مثل
الوحي حتى عرق جبينه واصر وجهه وكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري
يا عائشة فقد برأك الله تعالى فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم
اليه ولا احمد الا الذي انزل براءتي ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى اخر عشر آيات قال ابو بكر وكان ينفق
والله لا انفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة ما قال وكان
ينفق عليه لقرابته وفقره انزل الله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا
تحبون ان يغفر الله لكم والمسائل بكاء علي وفاطمة
روي

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة كانت زاهدة عابدة وحب الولد الصالح
مباح ولانها كانت تذكرة لخديجة وكانت ام الحسن والحسين وقرة عين رسول الله ص
وكانت لها اسماء تدعى بها احديها بتولة والثانية زهرا والثالثة
طاهرة والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت فاطمة بلغ النساء كان رسول الله
يقوم لاجلها ويقول لبنيها والذي تربيها وتغذيها بالسباب تربيها فنزل جبرائيل وقال يا محمد
يقرأ عليك السلام ويقول يا محمد لا تقم لاجلها فانها احب الي منك فقوموا وزوجها الي
فاتي ازوجها ممن احب فسجد رسول الله ص سجدة الشكر ثم رجع جبرائيل فذلك كان يوم الجمعة
جاء الى رسول الله ص وبيده طبق مغطى بمنديل كل واحد منهم مع القصلات ووضعوا
الاكليل بين يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا جبرائيل قال فان الله تعالى
يقول اني زوجت فاطمة من علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا اثواب الجنة واثمارها
والبعض منها الثياب فانثر عليها الثمار فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا جبرائيل ان
فاطمة ترضى بالرضوان لكن تكون هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء
ولكن يا جبرائيل اخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء قال جبرائيل ان محمدا
ان الله تعالى امر ملائكة الجنان بفتح ابواب الجنان فتفتح ابوابها وتقول ابواب الجنان
ثم زين الله تعالى الحور والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان والغلمان
بان يصعدوا في كل عرفة يحملون الوليمة بعرس فاطمة وامر ملائكة السماء
والروحانيين والكروبيين بان يجمعوا اغصان الشجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى

ثانا امرأة حبيبة رسول الله
فقالت والله ما اوري
ما اقول لرسول الله
فقلت صح

٧ امر سلم

وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل صلوات
الله عليهم اجمعين
وسيد كل واحد منهم
طبق صح

عرق يعمل خضر كالة اي جبهة صح

الريح المسكة هبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة
ثم امر الله تعالى ولي الجنة بان يغني فغنت وزفت الحور العين وتثرت الاشجار
الحلي والجواهر عليهن وجنت الولدان والغلمان ينادي الجليل جل جلاله واثنى على نفسه
وقال اني سيدة النساء العالمين فاطمة رضي الله عنها من علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه كنت انت خليفة علي وكنت انا خليفة رسول الله ثم زوجها الله تعالى
وقبلت انا نائبة علي فهذا عقد نكاحهما في السماء فاعقده انت يا محمد في الارض
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ابن ابي طالب كرم الله وجهه ثم فاطمة رضي الله عنها
وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام قال ان الله تعالى يامرك ان تقرا الخطبة
بنفسه فامر رسول الله ثم بان يقرا الخطبة فقرا الخطبة الحمد لله الموحد بالجلال المتفرد
بالكمال خالق الكونين ورازق الثقلين حسن طبقا خلقه الذي ليس
كمثله شيء ولا يكون كمثله شيء الا هو ضلت العقول في البلاد والهمم الشاد فسبحوه
بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده فاجابوه والحمد لله على نعمائه
واياديه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وتنير قائلها اليقين يوم يقرا
المرء من انجيه الايه وصلى الله على سيدنا محمد نبي الذي انجيه لوجهه وترضيه وتبلغه ان تلقى
وتخطبه ثم حمد الله وصلى الله على آله واصحابه وتحيته والنكاح مما اقضى الله تعالى واقدره
فيه فاني طلبت ابن اعمة الراغب الى الله تعالى الخطاب حين نساء العالمين وقد بذلت لها من الصداق
واربعة مائة درهم جيدة عند الله فهل زوجتها يا ايها الرسول الامين على رسول النبي الامي على
سنتك وسنة من مضى من المرسلين فقال رسول الله فقد زوجت فاطمة رضي الله عنها من علي على كتاب الله وسنة رسوله

وقال الله يا جبرائيل كن انت سلم

واياديه

انا انتجبه سلم

مما قضاه الله واقدره

وخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين لآدم ثم
ولخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رب ما حظ امتي فقال
يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت الجمعة والجنة
لامتك ورضائي مع الجمعة والجنة حديقة لهم نعت الكتاب
بعون الله الملك الوهاب

واعطى يوم الخميس

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى السماء مرتين بنفسه وعشرين مرة بروحه وسبعا وعشرين
مرة بمنامه وسبعين مرة بقلبه وسبعا مرة بسره وكان ابدا مقيما عند العرش
تخيير صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه الطاهرين وقال في مصر

هذا دعاء الاستخارة قال جابر كان رسول الله صلعم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة
من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم
ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به نقل من المصابيح

ابجد كبير

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠

ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

ابجد صغير

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٨	٦	٤	٢	ساقط	١٠	٨	٦	٤	٨

ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
ساقط	٤	٨	ساقط	٤	٨	٤	٤

ادبلم

51 Ult.

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА „СВЕТОЗАР МАРКОВИЋ" - БЕОГРАД
И. бр. 43 656

اللهم اني اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك بانك انت الله وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك